صدور قانون بشأن تصنيف الدول والكيانات والأشخاص المعادين للجمهورية اليمنية

الرئيس المشاط يصدر قراراً بإنشاء مركز تنسيق العمليات الإنسانية

غارات أمريكية بريطانية متجددة على الحديدة

الأحد
18 فبراير 2024م

8 شعبان 1445هـ
العدد (1836)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ممثل حركة الجهاد الإسلامي باليمن أحمد بركة في حوار لـ «المسيرة»:

البحر الأحمر لم يعد كما في السابق مرتعاً للأساطيل الأمريكية والإسرائيلية

الحضور المليوني في ساحات اليمن حالة فريدة لا توجد في أية منطقة بالعالم

اليمن أصبح رقماً كبيراً يُحسَبُ له ألف حساب

انتصاراً للشعب الفلسطيني ورداً على العدوان الأمريكي البريطاني

القوات البحرية تستهدف سفينة «بولوكس» البريطانية بصواريخ بحرية مناسبة

الخارجية البريطانية تطلب من الصين التوسط لإيقاف العمليات

السفن البريطانية في دائرة التنكيل اليمني

ردّاً على الأعمال العدائية التي تمارسها قوى الاستكبار ضد اليمن:

صنعاء تصدر قانوناً لتصنيف الدول والكيانات والأشخاص المعادين للجمهورية اليمنية

المسيرة : صنعاء

في سياق الرد على قوى الاستكبار وممارساتها الإجرامية بحق الشعب اليمني، أصدرت صنعاء، أمس قانوناً يرمي إلى تصنيف الأطراف المعادية للجمهورية اليمنية.

وذكر الإعلام الرسمي أن رئاسة الجمهورية أصدرت القانون رقم (٥) لسنة 1445هـ بشأن تصنيف الدول والكيانات والأشخاص المعادية للجمهورية اليمنية.

وأوضحت أن القانون اشتمل على 7 مواد توزعت على ثلاثة فصول، الفصل الأول منها التسمية والتعريفات والأهداف، والثاني سريان تطبيق هذا القانون، فيما شمل الفصل الثالث العدائية وإجراءات مواجهتها.

ويأتي القانون رداً على الأعمال العدائية التي تنفذها واشنطن وأذيالها وحلفاؤها بحق اليمن أرضاً وإنساناً، كما يأتي أيْضاً في سياق مواجهة التصعيد بالتصعيد.

الحديدة: العدوان الأمريكي البريطاني يجدد غاراته بعد تكرار فشله في حماية السفن المضروبة

المسيرة : الحديدة

دأب العدوان الأمريكي البريطاني على البحث عن تعويض حالة النقص والفشل الناجمة عن الاستهداف المتكرّر للسفن المرتبطة بالكيان الصهيوني أو رعاته في لندن وواشنطن، وذلك بالغارات العشوائية المتخبطة التي لا تعدو كونها محاولة يائسة للتغطية الإعلامية وتشتيت الأنظار عن العجز المتواصل أمام الصواريخ اليمنية في البحر الأحمر.

وأوضح مصدر محلي لصحيفة المسيرة، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن ثلاث غارات، أمس السبت، استهدفت منطقة كثيب بالمدينة ومنطقة الطائف بمديرية الدريهمي ومنطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه، دون ذكر إصابات بشرية.

وفيما تتجدد الغارات عقب إعلان القوات المسلحة اليمنية، أمس السبت، استهداف سفينة نفطية بريطانية، فقد أكّد المصدر أن الغارات تأتي كسابقاتها فاشلة وعاجزة عن تحديد أي هدف عسكري من شأنه التقليل من عمليات القوات المسلحة اليمنية، لا سيَّما مع تصاعد وتيرة العمليات البحرية اليمنية في البحرَينِ العربي والأحمر ضد السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني ورعاته؛ وهو ما يزيدُ التأكيدَ على حالة الفشل التي تعيشها واشنطن ولندن بعد أن قدمتا وعودَ الحماية الزائفة ثم لم تتمكّنا من حماية سفنهما.

وتتواصَلُ الغاراتُ العدوانيةُ الأمريكية البريطانية على اليمن في ظل استمرار العمليات البحرية المساندة لفلسطين، في تأكيد واضح على إصرار واشنطن ولندن لحماية الكيان الصهيوني وتوفير البيئة الملائمة له لارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني، غير أن تصاعد العمليات اليمنية يؤكّد فشل الأمريكي والبريطاني في تحقيق أية نتيجة لصالح كيان العدوّ.

البرلمان يؤكّد على ثبات الموقف الرسمي والشعبي في مساندة الشعب الفلسطيني

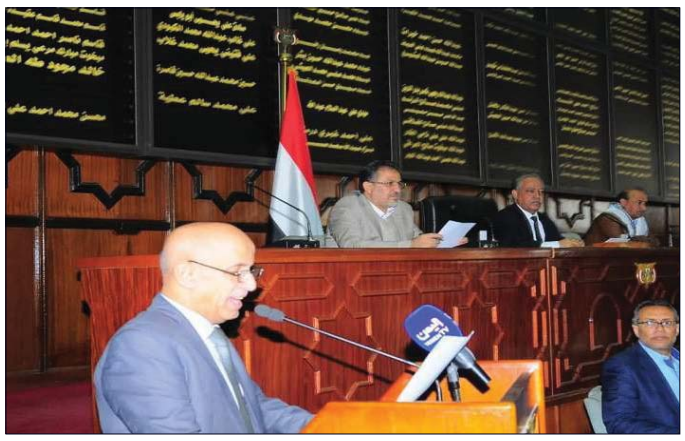

المسيرة : صنعاء

عبّر مجلس النواب عن الفخر والاعتزاز بموقف الشعب اليمني المساند والداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والأقصى الشريف.

وأكّد مجلس النواب في جلسته المنعقدة، أمس السبت، برئاسة يحيى علي الراعي، على ثبات الموقف اليمني على المستويَّين: الرسمي والشعبي، واستمراره في المساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى إيقاف العدوان وإنهاء الحصار وإدخَال المساعدات والوقود والماء والغذاء والدواء للأشقاء في غزة، وهو الموقف النابع من منطلق إيماني وأخلاقي.

وفي الجلسة أشاد أعضاء البرلمان بالمسيرات المليونية وغير المسبوقة التي شهدتها العاصمة صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية الحرة الجمعة، تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

مخلفات العدوان العنقودية تودي بحياة مواطن في مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة

أكّد مصدر أمني بمحافظة صعدة، أمس السبت، استشهاد مواطن، إثر تعرضه لانفجار مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الأمريكي العنقودية، والمنتشرة بشكل مخيف بالمناطق الحدودية.

وأوضح المصدر أن المحافظة شهدت عملية استشهاد مواطن بانفجار جسم من مخلفات العدوان في منطقة الشوارق بمديرية رازح الحدودية.

وكان قد استشهد مواطن وأُصيب آخر، الثلاثاء الفائت؛ جراء انفجار جسم من مخلفات العدوان في قرية المخافي بمديرية مستبأ محافظة حجّة.

ولا يزال الآلاف من الضحايا المدنيون غالبيتهم من النساء والأطفال يتساقطون بشكل يومي؛ بسَببِ انفجار القنابل العنقودية والألغام ومختلف أنواع الذخائر التي ألقاها العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي في المحافظات الحرة طيلة تسع سنوات، حَيثُ وثق مركز التعامل مع الألغام خلال الفترة الماضية سقوط أعداد كبيرة من الضحايا، وسط تعنت تحالف العدوان وتواطؤه في عدم السماح بإدخَال أجهزة نزع الألغام لتطهير القنابل العنقودية والألغام في اليمن وإنقاذ أرواح الأبرياء.

ناطقُ الحرس الثوري: الشعبُ اليمني أوقف الشرايين الحيوية لكيان العدوّ الصهيوني

المسيرة : متابعات

تطرق المتحدّثُ باسم الحرس الثوري الإيراني، العميد رمضان شريف، أمس السبت، إلى عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، مؤكّداً أن «الشعب اليمني أوقف الشرايين الحيوية لكيان العدوّ الصهيوني، وكان من أبرز الدول الداعمة للشعب الفلسطيني بين الدول العربية».

وفي تصريحات صحفية نقلتها وكالة «مهر» للأنباء عن العميد رمضان شريف، قوله: «تألّقت بعض الدول والحركات، وخَاصَّة اليمنيين؛ نصرة للشعب الفلسطيني.. واليمنيون هم الذين صعَّبوا الأمر وأوقفوا الشرايين الحيوية لكيان العدوّ الصهيوني».

وأَضَافَ أن «في هذه المواجهة التي حدثت وفي هذا النصر المطلق الذي حقّقه الشعب الفلسطيني حتى هذه اللحظة، هناك عدة نقاط مهمة للرأي العام»، موضحًا أن «جرائمَ الكيان الصهيوني وصلت إلى حَدٍّ خلق كراهية عامة تجاه نفسه»، لافتاً إلى أنه «الآن وبعد أن تمت مناقشة هجومهم المتجدد على رفح، اتخذ الرأيُ العام ارتفاعاً جديدًا وتعتزم الدول أن يكون لها حضورٌ أكثرُ جديةً لإدانة هذه الجريمة».

وأشَارَ المتحدثُ باسم الحرس الثوري الإيراني، إلى أن «العديد من دول العالم، حضر فيها حشدٌ كبيرٌ لدعم الشعب الفلسطيني، وهو ما كان له بالتأكيد تأثيرٌ على قرارات حكوماته»، مؤكّداً أن «من مساعي الصهاينة المُستمرّة تدميرَ وسائل الإعلام فيما يتعلق بقضية فلسطين»، مبينًا أنه «تمت إدانة الصهاينة في محكمة الرأي العام العالمي، ومن المؤكّد أن القضاة سيصدرون حكماً حاسماً في المحكمة العالمية بإدانة الكيان الصهيوني».

وثمّن العميدُ رمضان، في الوقت ذاته الحركاتِ والأممَ الأُخرى التي دعمت فلسطين، مشدّدًا على أن «العالم لا ينسى فعلةَ بعضِ الدول الإسلامية لسباقها التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني»، منوِّهًا إلى أنه «وعلى الرغم من كُلّ الضغوط والقيود التي تواجهها حركة المقاومة في غزة وفلسطين في الحرب ضد الصهيونية، إلا أنها تواصل معركتها الميدانية بدافع وأمل أكبر مما كانت عليه في الماضي».

سياسي مصري: ما يقومُ به اليمن تجاه فلسطين كان يجب أن تقوم به الأُمّة من المحيط إلى الخليج

المسيرة : متابعات

أدلى سياسي مصري رفيع بشهادته إزاء الموقف اليمني المشرف والبطولي؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وأهالي غزة.

وقال رئيس حزب الوفاق الناصري المصري، محمد محمود رفعت: إن «اليمن أذل أمريكا وبريطانيا، وأفشل محاولات القوى الغربية في حماية الاحتلال».

وأوضح رفعت في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، أمس السبت، أن «اليمن أذل أمريكا وبريطانيا والقوى الغربية العظمى»، مُشيراً إلى أن «العملياتِ اليمنية البحرية ستدفعُ القواتِ الأمريكية للخروج من منطقتنا العربية قريباً».

وأشَارَ رئيسُ حزب الوفاق المصري إلى أن «أحلام العدوان الأمريكي البريطاني في حماية الاحتلال تحطّمت على صخرة الصمود والإصرار اليمني على مساندة غزة وشعب فلسطين»، مبينًا أن «ما يقوم به اليمن اليوم كان يجب أن تقومَ به الأُمَّةُ من المحيط إلى الخليج، ولكننا نشعُرُ جميعاً بالفخرِ والاعتزاز لما يصنعُه اليمن؛ مِن أجل غزة ونتمنى أن نلحقَ به».

■ متحدِّثٌ أمريكي رسمي يؤكّـدُ لوكالة «رويترز» إصابةَ السفينة بهجوم صاروخي يمني

■ شـركةٌ أمنيـة بريطانيـة تؤكّـدُ وقـوعَ أضـرار فـي السـفينة جـراء الهجـوم

البحرية اليمنية تستهدف سفينة بريطانية ثانية خلال 48 ساعة

المسيرة : خاص:

وجَّهت القواتُ المسلحةُ، السـبتَ، ضربةً بحريةً جديدةً للعدوّ، حَيثُ أعلنت اسـتهدافَ سفينة نفط بريطانية في البحر الأحمر بعددٍ كبيرٍ من الصواريخ، وأقرَّت الخارجيةُ الأمريكية بالهجوم، فيما كشفت وكالة أمنية بريطانية أن السفينة أُصيبت بأضرار؛ الأمر الذي يجدد التأكيد على أن اليمن مُمْسِكٌ بزمام المواجهـة البحرية وأن الولايـات المتحدة وبريطانيا تواجهان فشلًا ذريعًا وفاضحًا تضاف إليه تداعيات عكسية اقتصادية متصاعدة.

وأعلـن المتحدث باسـم القوات المسـلحة، صباح السبت، أن «القوات البحرية نفّذت بعون الله عملية استهداف لسفينة «بولوكس» النفطية البريطانية في البحر الأحمر بعدد كبـيرٍ من الصواريخ البحرية المناسـبة» مؤكّـداً أن «الإصابـةَ كانـت دقيقـةً ومباشرة بفضل الله».

والسـفينةُ بولوكس هي ناقلةُ نفـط خام تُبحِرُ تحـت عَلَمِ بنمـا، ويبلغ طولها الإجمـالي 244 مترًا وعرضها 42.04 مترًا، بحسـب بيانات مواقع تتبع الملاحة البحرية.

وعبرت السفينة قناة السويس قبل قرابة أسبوع ووصلت إلى قبالة سـواحل اليمن قبل يوم، بحسـب البيانات الملاحية.

وكانـت وكالـة «رويترز» قد نقلت قبلَ سـاعات من الإعلان عن متحدث باسـم الخارجية الأمريكية أن هجومًا صاروخيًّا يمنيًّا أصاب السـفينة «إم تي بولوكس» أثناء إبحارها نحو الهند.

وكانت هيئةُ عمليات التجارة البحرية البريطانية وشركة أمبري البريطانيـة للأمن البحري قد ذكرتا مسـاء الجمعة، أن ناقلةً ترفعُ عَلَمَ بنما أُصيبت في هُجُومٍ على بُعد 72 ميلًا بحريًّا شـمالَ غربي ميناء المخاء قبالة سواحل اليمن.

وقالـت شركـة أمـبري: إن السـفينة أُصيبـت بأضرار لكن طاقمها لم يُصَبْ بأذى.

وجـاء إعـلانُ العمليـة بعـد 48 سـاعة مـن الإعلانِ عن اسـتهداف سفينة الشـحن البريطانية «لايكافيتـوس» بصواريخَ بحريـة أثناء إبحارها في خليج عدن.

وتمثّلُ المسـافةُ الزمنية القصـيرة بين العمليتَين رسـالةً واضحةً بأن كُـلَّ مزاعم العـدوّ الأمريكي والبريطانـي حول القـدرة على التقليـل من كثافة الضربـات البحريـة اليمنيـة مُجَـرّدُ أَوهـام، وأن القواتِ المسلحة لا زالت قادرةً على تصعيد عملياتها وتكثيفها بحسب الحاجة وبدونِ أي تأثر بالعدوانِ الأمريكي البريطاني على اليمن.

هذا أَيْـضاً ما يؤكّـدُه اختلافُ مسرح العمليتَين؛ فتنفيـذُ هجومَينِ دقيقَين في البحـر الأحمر وخليج عـدن خـلال 48 سـاعة فقـط، وبعـدد كبـير من الصواريـخ يؤكّـد بوضـوح أن القـوات البحريـة اليمنيـة ممسـكة تماماً بزمام المواجهـة البحرية، وتمتلـك اسـتحكامًا ناريًّـا واسـتخباراتيًّا واسـعَ النطاق، وقدرة عالية على مواكبة كُـلّ المسـتجدات والتعامل معها ضمن هذا النطاق الواسع.

ولا يخفى أن العمليتَينِ تجدّدان التأكيدَ على فشل القطع الحربيـة الأمريكيـة والبريطانية في حماية السفن المستهدَفة.

وأكّـدت القواتُ المسلحةُ في بيان العملية الجديدة عـلى «اسـتمرارِ عملياتِهـا العسـكريةِ في البحرَينِ الأحمـر والعربيِّ ضدَّ الملاحةِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانـئ فلسـطينَ المحتلّـةِ حتى وقـفِ العدوانِ ورفـعِ الحصارِ عن الشـعبِ الفلسـطينيِّ في قطاعِ غزة».

وأضافـت أنهـا «لـن تـتردّدَ في تنفيـذِ وتوسـيعِ عملياتِهـا العسـكريةِ؛ دفاعـاً عـنِ اليمـنِ العزيزِ؛ وتأكيداً على اسـتمرار التضامنِ العمليِّ مع الشعبِ الفلسطيني».

وعـلى ضـوءِ رصيـدِ النجاحـات الاسـتثنائية المتواصلـة للقـوات المسـلحة في تنفيـذ العمليـات البحريـة فَـإنَّ هـذه التأكيـداتِ لا تضـعُ العدوَّ الأمريكـي البريطانـي في مواجهـة فشـله الذريـع فحسـب، بل تضعُـه أمام الأفق الممتـد لورطته من حَيـثُ الهزيمة الجيوسياسـية المؤثـرة على نفوذِه وقوتـه في المنطقـة، وَأَيْـضـاً من حَيـثُ التداعيات الاقتصادية العكسية التي تمضي نحو التصاعد؛ لأَنَّ استمرارَ استهداف السـفن الأمريكية والبريطانية سـيدفعُ نحو المزيـد من ارتفـاع تكاليف الشـحن البحـري إلى الولايات المتحـدة وبريطانيـا، وبالتالي ارتفاع الأسـعار وحدوث أزمـات في بعض المنتجات والبضائع؛ وهو الأمر الذي قد بدأ بالفعل، بحسـب العديد من التقارير الأمريكية والبريطانية.

تقريرٌ لوكالة «أسوشيتد برس» يجدّد تأكيدَ عجز واشنطن عن مواجهة قدرات اليمن:

ضباط كبار في البحرية الأمريكية: الزوارق المسيرة اليمنية تهديد مميت وغير مألوف

المسيرة : خاص:

جدَّدَ الجيشُ الأمريكي اعترافَه بصعوبةِ مواجهةِ القَدرات البحريـة اليمنية وعدمِ امتلاكه الكثيرَ من المعلومات عنها؛ لأَنَّه لم يواجه مِثلَها من قبلُ؛ الأمر الذي يؤكّـدُ أن الولاياتِ المتحدة وبريطانيا تعيشان ورطـةً حقيقية، برغـم محاولاتِهمـا التغطيةَ على ذلك من الغارات العدوانية الفاشلة على اليمن.

ونشرت وكالةُ «أسوشيتد برس» الأمريكيةُ، يوم الخميـس المـاضي، تقريرًا نقلت فيـه عن الأدميرال مـارك ميجويز، قائد المجموعـة الهجومية لحاملة الطائرات آيزنهاور، قوله: إن الزوارقَ المسـيَّرة التي تسـتخدمُها القواتُ البحرية اليمنية تمثل «تهديدًا غيرَ معـروفٍ، وليس لدى البحرية الأمريكية الكثيرُ من المعلومات عنه، ويمكن أن يكون قاتلًا للغاية».

وَأَضَـافَ أن القـواتِ المسـلحة اليمنيـة «لديها طُرُقٌ للسيطرة على هذه الزوارق تماماً مثلما تفعلُ مع الطائرات بدون طيار».

وأكّـد أن القوات الأمريكيـة لا تمتلكُ معلوماتٍ دقيقـةً فيما يتعلق بمخزون الزوارق المسـيَّرة التي تمتلكُها القواتُ المسلحة اليمنية.

ولفت إلى أن «تهديدَ الزوارق المسيَّرة مثيرٌ للقلق؛ لأَنَّه لا يزالُ يتطوّر».

وَأَضَـافَ أن «امتلاكَ مركبات بحريةٍ سـطحية مسـيَّرةٍ محمَّلـةٍ بالمتفجـرات ويمكنُهـا التحَـرُّكُ بسرعات عالية جِـدًّا هو أحدُ أكثر السـيناريوهات المخيفة».

وقال إنه «إذا لم تكن في الوقت والمكان المناسـبَينِ على الفور فقد يصبح البحرُ الأحمر قبيحًا بسرعة» في إشـارة إلى أن القـوات الأمريكيـة لا تمتلك الكثير من الوقت للتعامل مع الزوارق اليمنية المسيَّرة.

ونقل تقرير وكالة «أسوشـيتد بـرس» عن قائد حاملة الطائرات آيزنهاور، كريسـتوفر هيل، قوله: إن «السـفن قضت أربعةَ أشهر بوتيرة قتالية ثابتة دون أَيَّـام إجازة أَو زيارة إلى البر وذلك يؤثر سـلبًا على البحارة».

وفي وقت سابق هذا الشهر نشرت شبكة «إن بي سي» الأمريكية من على متن المدمّـرة الأمريكية «يو إس إس ميسـون» التـي تتواجد في البحـر الأحمر، وقالـت فيـه: إن «الضبـاط يجلسـون عـلى متـن السـفينة في البحر الأحمر محشـورين داخل غرفة تحكم بلا نوافذ لسـاعات متواصلـة، ويحدقون في شاشـات الـرادار؛ بحثًا عـن أيةِ علامـة على وجود تهديـد وارد، وأحياناً يكون لدى الضباط الموجودين على متن هذه السفينة الحربية التابعة للبحرية أقلُّ من 15 ثانية لتقييم وإسـقاط صـاروخ أَو طائرة بدون طيار قادمة».

ونقلت الشـبكة عـن الأدميرال مـارك ميجويز، قولـه: «ربما يكـون هذا أحدَ أكثـر التهديدات فتكًا التـي نواجهها يوميًّا هنا» مضيفًا: «إنها المرة الأولى في التاريخ الحديـث، على ما أعتقد، التي تقومُ فيها جهة باسـتخدام الصواريخ الباليسـتية لاستهداف الشحن».

ونقل التقرير عن جاستن سميث، قائدِ المدمّـرة «يو إس إس ميسـون» قوله: إن «تهديدَ الصواريخِ الباليسـتية يتطلـب اتِّخـاذ قـرارات في جـزء مـن الثانية».

وأضـاف: «لديَّ حـوالي 10 إلى 15 ثانيةً من وقت اتِّخـاذ القرار للتأكّـد من أن لديَّ القدرةَ على الدفاع بنجـاح عن ميسـون، بالإضافـة إلى 330 من أفراد الطاقم والبحارة الموجودين على متن السفينة».

وقبـل ذلـك كان قائـدُ الأسـطول الأمريكـي الخامـس، براد كوبر، قد صرَّحَ لقناة «سي بي إس» الأمريكيـة بأن قواته لا تملك سـوى 9 إلى 15 ثانية للتعامـل مع أي صـاروخ أَو طائرة تطلقها القوات المسـلحة اليمنيـة، مُشـيراً إلى أن هـذه الصواريـخ والطائرات تسـتطيعُ إصابةَ هدفهـا بعد 75 ثانية فقـط من إطلاقها، وَأَضَـافَ أنه لم يسـبق لأحد أن أطلـق صواريخَ بالسـتيةً على السـفن التجارية أَو العسـكرية الأمريكية، وأن هذا يجعـلُ المواجَهَةَ في البحر الأحمر «فريدةً للغاية».

ومـع ذلـكَ، فقـد قـال مسـؤولون أمريكيـون ومحلّلـون لشـبكة «سي إن إن» لاحقًا: إن صاروخًا يمنيًّـا اسـتهدف المدمّـرة «يـو إس إس غريفلي» وصل إلى مسافةِ 3 ثوانٍ إلى ثانيتين فقط، بعد فشل طبقات الدفاع الصاروخية للمدمّـرة في اعتراضه؛ وهـو مـا يؤكّـدُ أن الحسـاباتِ الأمريكيةَ بشـأنِ سُرعةِ الأسـلحة البحريـة اليمنيـة وخصائصهـا ليست دقيقة؛ الأمر الذي يجعلُها عمياءَ في مواجهة هذه الأسلحة.

يتبعُ مكتبَ القائد الأعلى ويخضع لإشرافه:

الرئيس المشاط يصدرُ قراراً بإنشاء مركَز تنسيق العمليات الإنسانية (HOCC)

المسيرة : صنعاء

أصدر الرئيسُ المشيرُ مهدي المشاط، قراراً رئاسياً رقم (95) لسنةِ 1445 هـ بإنشاءِ مركَزِ تنسيق العمليات الإنسانية (HOCC).

واشتمل القرارُ على أربعِ موادٍّ، نَصَّت المادَّةُ الأولى على إنشاء مركَزٍ يسمى مَركز تنسيق العمليات الإنسانية (HOCC) يتبعُ مكتبَ القائد الأعلى للقوات المسلحة ويخضعُ لإشرافه ويتمتعُ بالشخصية الاعتبارية ويكونُ مركَزُه الرئيسي بالعاصمة صنعاء.

ونصَّت المادَّةُ الثانية على أن «يساهم المركز في التخفيف من الآثار والتداعيات الإنسانية (على المدنيين والأعيان المدنية) في مسرح العمليات العسكرية (البرية والبحرية والجوية) من خلال الالتزام بالتعاليم الإسلامية والامتثال للقانون الدولي الإنساني والقوانين والمواثيق الدولية الأخرى ذات العلاقة وبما لا يتعارضُ مع مصالحِ الجمهورية اليمنية أو الإضرار بها».

ونصَّت المادةُ الثالثة على أن للمركَز في سبيلِ تنفيذ مهامه، التواصلَ والتنسيقَ داخلياً وخارجياً مع جميع الأطراف والجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية ذات العلاقة، وكذلك ضم ممثلين من الجهات المختصة ذات العلاقة حسب الحاجة، فيما نصَّت المادة الرابعة على العمل بالقرار من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

أبناء منطقة الساحل الغربي يحيون الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد والشهيد الرئيس

المسيرة : الحديدة

أحيا أبناءُ منطقة الساحل الغربي بمحافظة الحديدة، أمس السبت، الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، والشهيد الرئيس صالح علي الصماد، بفعالية خطابية في مجمع الساحل الغربي الطبي التعليمي.

وفي الفعالية، أشار نائب مدير المجمع الحكومي، الدكتور أحمد عامر، إلى أهميّة التمسك بالثقافة القرآنية في المضي على نهج الشهيد القائد في مواجهة مؤامرات ومخطّطات الأعداء ممثلةً بقوى الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل» ومن تحالف معها.

وأكّد عامر في كلمته التي ألقاها في الفعالية، أن «مشروعَ الشهيد القائد أثبت مصداقيةً تحَرّكه تجاه ما تمر بها الأُمَّة من ضعف وهوان نتيجة خنوعها للإدارة الأمريكية، والتطبيع مع الكيان الصهيوني».

وثمَّن الجهودَ التي بذلها الشهيدَ الرئيس الصماد في توحيد الجبهة الداخلية من منطلق مسؤوليته في قيادة الوطن وتطلعاته لبناء الدولة اليمنية الحديثة، تحت شعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، لافتاً إلى الإنجازات التي حقّقها الشهيد الرئيس الصماد خلال فترة وجيزة في مختلف المجالات وخَاصَّة التصنيعَ العسكري، لمختلف أنواع الأسلحة الحديثة.

من جانبه استعرض مدير مكتب هيئة الأوقاف بالحديدة، فيصل الهطفي، جانباً من سيرة وحياة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والرئيس الشهيد صالح الصماد، وتحَرّكهما الجهادي والنضالي منذ إطلاق المشروع القرآني ورفع الصرخة في وجه الطغاة وَالمستكبرين، مُرورًا ببناء وترسيخ الروح الإيمانية في النفوس، وُصُولاً إلى بناء القدرات العسكرية والتطوير والتصنيع الحربي، وغيرها من القدرات في مختلف المجالات.

وأدان الهطفي موقف الأنظمة العربية والإسلامية المطبعة المخزي تجاه ما يتعرض له الأطفال والنساء والعزل في قطاع غزة الفلسطينية من مجازرَ وحشية، من قبل العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي.

الداخلية تحتفل بتخرج دفعة «الجهاد المقدس» من الدورة التنشيطية

المسيرة : صنعاء

احتفلت وزارة الداخلية، أمس السبت، بتخرُّج دُفعة «الجهاد المقدَّس» من الدورة التنشيطية والثقافية، التي نظّمها قطاعُ الموارد البشرية لعدد من منتسبي الإدارة العامة للشؤون المالية والإمدَاد والتموين وفروعها بالمحافظات.

وفي حفل التخرج أكّد مديرُ الإمدَاد والتموين بالوزارة، العميد أسامة مفضل، اهتمامَ وحرصَ قيادة الوزارة على تأهيل كوادر القطاع في مختلف المجالات العملية المطلوبة.

من جانبه، حَثَّ مديرُ الشؤون المالية بالوزارة العميد يوسف الشامي، خريجي الدورة على استمرار تنمية قدراتهم ومعارفهم، والاستفادة من مخرجات الدورة، في الواقع العملي.

واستعرض بعضَ النقاط المتعلقة بالعمل الإداري والمالي، مُشيراً إلى وجود خطط لتطوير هذا الجانب في القطاع، وإدخَال أساليب حديثة من شأنها تطوير آلية العمل وتجويد مخرجاته، وبما يخدم خطط وأهداف وزارة الداخلية.

وفي ختام الحفل كرّم قطاع الموارد البشرية والمالية في وزارة الداخلية، خريجي الدورة التنشيطية والثقافية دفعة «الجهاد المقدس» بشهادات التخرج، وعدد من الهدايا الرمزية.

من جانبهم أشاد الخريجون في كلمة لهم ألقاها عبدالله حسن القباص، بقيادة وزارة الداخلية وحرصِها على تأهيل وتنمية معارف وقدرات منتسبيها.

القاهرة تفرض قيوداً تعسفية جديدة على المرضى اليمنيين لدخول أراضيها

المسيرة : متابعات

على الرغم من التحديات الكبيرة والخطيرة التي تواجه القاهرة مؤخّراً جراء التصعيد العسكري للكيان الصهيوني في رفح الحدودية، إلا أن التعامل مع المرضى اليمنيين هو الشغلُ الشاغلُ للسلطات المصرية، وذلك في إطار تشديد الحصار على أبناء الشعب اليمني في محاولة لكسب رضا النظام السعوديّ.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس السبت، بأن «السلطات المصرية أعلنت تعديل أسعار الموافقات الأمنية للمسافرين اليمنيين القادمين إلى مصر بغرض الحصول على العلاج، بعد أن كان الدخول إليها متاحاً؛ نظراً لما تحصل عليه القاهرة من مردود اقتصادي كبير جراء تدفق ملايين الدولارات التي ينفقها المرضى اليمنيون أثناء تواجدهم في الأراضي المصرية للعلاج».

وقالت المصادر: إن «تعميماً جديدًا حصل عليه وكلاء شركات السفر، قضى بتعديل أسعار الموافقات الأمنية لليمنيين القادمين إلى جمهورية مصر العربية، بدءاً من الخميس المنصرم الموافق 15 فبراير 2024، حَيثُ فرض رسوماً على القادمين من داخل اليمن $180 ومن خارج اليمن $250 أما الحالات المرضية المستعجلة للقادمين من داخل وخارج اليمن: $470».

ووفقاً للمصادر، فَــإنَّ «هذه الإجراءاتِ المعقدة والتعسفية تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل الآلاف من المرضى اليمنيين المسافرين إلى القاهرة لتلقي العلاج؛ بسَببِ افتقار الرعاية الصحية داخل البلد على مدى 9 سنوات من زمن العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي؛ الأمرُ الذي من شأنه أن يؤدّيَ إلى تراجُعِ نسبة المسافرين اليمنيين إلى جمهوريةِ مصر خلال العام الجاري والتوجّه إلى بلدان أُخرى للحصول على العلاج».

مسؤول نقابي يدعو عمال عدن والمحافظات المحتلّة إلى الزحف نحو قصر معاشيق

المسيرة : متابعات

تتواصل الدعوات النقابية والحقوقية، لجميع العمال في مدينة عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى الخروج للشوارع والزحف نحو قصر معاشيق؛ رفضاً لسياسَة التركيع والتجويع التي يمارسُها تحالفُ العدوان والاحتلال وحكومةُ المرتزِقة، بحق المواطنين، واستمرار الانهيار الاقتصادي والمعيشي بعد تخطي قيمة الدولار الواحد حاجز الـ1700 «ريال»؛ وهو ما انعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية والدوائية.

وشن رئيس النقابة العامة للنفط، علي محمد الشاعري، هجوماً عنيفاً، ضد حكومة الفنادق الموالية للعدوان؛ جراء مشاركتها في مؤامرة وقف مصافي عدن.

وَأَضَافَ القيادي النقابي الشاعري في تصريحات، أمس السبت، «أننا نرفُضُ الذلّ والركوعَ ولن نقبلَ ممارسةَ الطغيان والهوان بحق عمّالنا وشعبنا في المحافظات الجنوبية»، مُشيراً إلى ممارسات دول الاحتلال السعوديّ والإماراتي الممنهجة في تدمير الاقتصاد اليمني، وذلك من خلال توقيف مصفاة عدن وجعلها مخازن للفاسدين والنافذين المرتزقة؛ ما أثّر على عمال المصفاة بشكل خَاص وعلى المواطنين بشكل عام. وطالب رئيس نقابة النفط، بإجراء تحقيق عاجل لكشف المتسببين والمتورطين في مؤامرة وقف مصفاة عدن خلال تسع سنوات ومحاسبتهم، والعمل على وقف تهريب المشتقات النفطية من مأرب والمخاء عبر فاسدين في حكومة الفنادق.

حذَّرت من توسع دائرة الحرب في المنطقة؛ بسَببِ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن:

منظمة أسترالية: اليمن حصل على دعم هائل لتضامنه مع فلسطين والأنظمة العربية اكتفت بالبيانات

المسيرة : متابعات

حذَّرت منظمةٌ غربيةٌ، أمس السبت، من توسيع دائرة الحرب في المنطقة العربية والشرق الأوسط؛ جراء العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وأوضحت منظمةُ التضامن «سوليداريتي» الأسترالية، في تقرير، أمس، أن «الهجماتِ الغربيةَ على اليمن تهدّد بتوسيع رقعة الحرب».

وأكّدت المنظمةُ الأسترالية أن «العدوانَ الأمريكيَّ البريطاني يأتي رداً على استهداف القوات المسلحة اليمنية سفن الشحن المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني، ومنعها من المرور في باب المندب، في اعتراف صريح بأن واشنطن ولندن تسعيان لحماية الكيان الإسرائيلي والتغطية على جرائمه بحق الفلسطينيين».

ولفتت إلى أنه «وعلى الرغم من تحذيرات ناطق القوات المسلحة اليمنية، يحيى سريع، بأنه في حال لم تحصل غزة على الغذاء والدواء الذي تحتاجُه، فَــإنَّ جميعَ السفن في البحر الأحمر المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، بغض النظر عن جنسيتها، ستصبحُ هدفاً مشروعاً لقوات صنعاء، فَــإنَّ القوى الغربية رفضت أن تحَرّكَ ساكناً لمساعدة الفلسطينيين الذين يعانون من أهوال لا توصفُ في غزة لكنها تحَرّكت لضمانِ أن تتمكّنَ السفن الإسرائيلية من المرور من بابَ المندب».

وأفَادت المنظمة بأن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ حصلت على دعم هائل لحملتهم التضامنية مع فلسطين، حَيثُ يحتشد الملايين من الشعب اليمني أسبوعياً في صنعاء، وفي حين أن الأنظمة العربيةَ الأُخرى لم تفعلْ أكثرَ من مُجَرّد إصدار بيانات دينية، فقد وقفت اليمنُ إلى جانبِ الشعب الفلسطيني، ومن غير المرجح أن ينهي العمل العسكري الغربي عملياتهم».

وأشَارَت منظمة «سوليداريتي» الأسترالية، أن «اليمن يتمتع بتاريخ طويل في محاربة الإمبريالية البريطانية؛ مما أجبر البريطانيين على الانسحاب في عام 1967، وليست هذه المواجهة الأخيرة إلا غيضاً من فيض»، مبينة أن «السعوديّة والإمارات، شنتا عدوانًا عسكريًا استمر تسع سنوات بدعم أمريكي لكنه فشل وانهزم أمام قوات صنعاء».

وذكرت المنظمة بأنه على الرغم من التفوق العسكري السعوديّ التقليدي، إلا أن قوات صنعاء قاتلتها حتى استسلمت الرياض.

وأكّد التقرير أن «الهجمات الأمريكية البريطانية على اليمن تظهر أن دعوات الرئيس جو بايدن لـ «إسرائيل» بممارسة «ضبط النفس» ما هي إلا نفاق أجوف، حَيثُ قصفت أمريكا أيضاً خلال الأسابيع الأخيرة، العراق وسوريا، فيما تقصف «إسرائيل» لبنان بشكل روتيني، وتهاجم سوريا باستمرار، وهذا هو ما يسمى بالنظام القائم على القواعد، حَيثُ يمكن للإمبريالية الغربية أن تتصرف مع الإفلات من العقاب الوحشي بينما يقال للفلسطينيين إنهم لا يستطيعون القتال؛ من أجل تحرّرهم الوطني».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكاديميون وثقافيون لـ «المسيرة»:

المشروع القرآني أصبح اليوم منهجاً لكل الأحرار والشرفاء في العالم

المسيرة : عباس القاعدي:

يُعَدُّ الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أحدَ أبرز القادة اليمنيين الذين كان لهم الدورُ الكبير والبارز في محاربة المشروع الأمريكي ليس في اليمن فحسبْ، وإنما في المنطقة برُمَتِّها.

ومنذ انطلاقة المشروع القرآني ركّز الشهيدُ القائدُ على مسألة الوعي لدى اليمنيين بخطورةِ أمريكا ومخطّطاتها الشيطانية على المنطقة، مطالباً بعدمِ الصمتِ والعملِ كأمّةٍ واحدةٍ على محاربة هذه المخطّطات.

ويؤكّد مديرُ مكتب الإرشاد بالأمانة، الدكتور قيس الطل، أن «الشهيدَ القائدَ -رضوانُ الله عليه- كان له دورٌ كبيرٌ في كشف مخطّطات الأعداء، حَيثُ قدّم صورةً كاملةً عن المخطّطات الأمريكية والصهيونية، وعن اليهود من أهل الكتاب وتاريخهم وخطورتهم وأهدافهم وأساليبهم ووسائلهم، كما قدم الشهيد القائد من خلال القرآن الكريم، المنهجيةَ الصحيحة والحكيمة لمواجهتهم، وكيف تصبح الأُمَّــة إذَا تحَرّكت لمواجهتهم».

وَأَضَافَ أن «الشهيد القائد -رِضوانُ اللهِ عَليهِ- كشف الكثير من أساليبهم في استهداف الأُمَّــة، منها لبس الحق بالباطل، من خلال العناوين البراقة كحقوق الأطفال وحقوق المرأة وحرية التعبير، وأثبت الواقعُ كذبَهم وحقيقتَهم، كما ذكر -عليه السلام- أن من أساليبهم هو التضليل من خلالِ تزييف الحقائق وتزييف الثقافات وتزييف الإعلام وصناعة القدوات المزيفة لشبابنا وللرجال والنساء وحتى للأطفال، كما كشف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- خطورةَ اليهود في السعي لتفريق الأُمَّــة تحت كُلّ العناوين المذهبية والسياسية والعرقية والطائفية، وكذلك خطورتهم في استهداف الشعب اليمني من خلال الحرب الناعمة سواء الفساد الأخلاقي أو الغزو الثقافي، ومن هذا كشف حقيقةَ الوهَّابية وعمالتها للأمريكان والصهاينة، وقد أثبت الواقع صحة كُلّ ما تكلم عنه والأحداث في فلسطين اليوم وموقف الوهَّابية السلبي تجاهها أكبر دليل على ذلك، بالإضافة إلى أساليبهم في استهداف الأُمَّــة، ومنها أُسلُوب الحرب النفسية والدعاية والترويج، وأُسلُوب الخداع وصناعة التوجّهات، كما هو حال عنوان مكافحة الإرهاب وأساليب الترغيب والترهيب، والإغواء والإغراء، وهناك الكثير من الأساليب والحقائق التي وردت في دروسه -رِضوانُ اللهِ عَليهِ-».

ثورةُ وعي قرآني:

ولم يكتفِ الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بالصمتِ أمام المؤامرات والمخطّطات الأمريكية الصهيونية، التي بدأت في الحادي عشر من سبتمبر 2001م، بل تحَرّك لمواجهتها والكشفِ عن طبيعة تلك المخطّطات الاستعمارية الرامية إلى احتلال الشعوب وتركيعها ونهب ثرواتها، وخطورتها على مستقبل الشعوب العربية، بما فيها اليمن، الذي أفشل كُلّ التحَرّكات الأمريكية فيه منذ وقت مبكر، مستلهماً أفكاره مما كان يجري في العراق وأفغانستان، حَيثُ لم يتنبأ بما تخطّطُ له أمريكا فحسب وإنما استطاع بوعيٍ منفرِّدٍ أن يقرأ أولاً طبيعة التحَرّكات الأمريكية، فيما يسمى الدول النامية، وإحكام قبضتها على الأنظمة الحاكمة، ومحاربة أي فكر يؤدّي لطردها من المنطقة.

وفي هذا الشأن تقول مستشارةُ مكتب رئاسة الجمهورية لشؤون المرأة، الدكتورة نجيبة مطهر: إن «الشهيد القائد استطاع أن يكشفَ المخطّطاتِ الأمريكية وأن يفضحها منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وإعلان الإدارة الأمريكية آنذاك على لسان «بوش الابن» حربَها الشاملة على ما سمَّته «الإرهاب» وكان شعاره «مَن ليس معنا فهو ضدنا».

وتشير إلى أن «عدداً من رؤساء وزعماء العرب، وفي مقدمتهم ملوك وأمراء دول الخليج، سارعوا بإعلان تأييدهم ووقوفهم الكامل للقرار الأمريكي، ومن بين الزعماء رئيس النظام السابق «عفاش» الذي أعلن قبوله وتأييده للقرار الأمريكي»، لافتةً إلى أن «الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تحَرّك بعد قبول النظام السابق القرارَ الأمريكي، وأعلن رفضَه لذلك القرار، محاولاً تقديمَ واجب النصيحة للنظام السابق وتنبيهَه من الوقوع في شرك المخطّط والمؤامرة الأمريكية، التي تستهدف الإسلام والأوطان والشعوب العربية والإسلامية تحت غطاءٍ مبرّر وذريعة ما تسمّيه «مكافحة الإرهاب» ولكن النظام الخائن أصم أُذُنَيه عن سماع نصيحة الشهيد القائد ولم يعرها أي اهتمام».

وتشير مطهر إلى أن «الشهيد القائد كشف حينها أبعادَ الحملة الأمريكية على الإسلام والمسلمين تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م؛ فأتى احتلالُ أفغانستان في نهاية 2001م، ثم غزو العراق في العام 2003م، وفي يوليو 2004 بدأت الحربُ العسكرية والعدوانية على الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ومشروعه القرآني، والمعروفة بالحرب الأولى على صعدة»، موضحة أن «اليمن في تلك المرحلة كانت تحت السيطرة الأمريكية، حَيثُ سَلَّمَ النظامُ السابقُ الخائن والعميل اليمنَ طواعية لأمريكا، وبات السفير الأمريكي حينها أدموند هول هو صاحبَ القرار السياسي، وبات ضباطُ المارينز والسي آي أيه والإف بي آي، أصحابَ القرار في الملفات الأمنية والعسكرية، وتحولت السلطةُ العميلة إلى شرطي ينفذُ أوامرَ الأمريكان بالريموت كونترول».

وتواصل حديثها لصحيفة «المسيرة»: «ولهذا تحَرّك الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بالمشروع القرآني العظيم، الذي حمل بين طياته العديدَ من الأهداف التي تمثّلت في مواجهة أمريكا ومخطّطاتها الخبيثة التي تستهدف بها الأُمَّــة، واليمن جزء منها، ومواجهة المشروع الصهيوني الخبيث في فلسطين المحتلّة والمنطقة، واستنهاض الأُمَّــة وتوعيتها بطبيعة العدوّ ومخطّطاته، ومخاطر الصمت، ونتائج التحَرّك لمواجهتها، ولهذا كانت الحرب والعدوان في محافظة صعدة أمريكية بامتيَاز»، وفق الدكتورة مطهر.

وعن المشروع القرآني تؤكّد مطهر أنه «ثورةُ استقراء واستشراف للمستقبل، وإدراك للمخطّطات والمؤامرات الأمريكية والصهيونية المحدقة بالأمّة العربية والإسلامية، وَأَيْضاً ثورة دفاع عن الحق الإنساني، ونهوض بالواجب الديني، وتحَرّك سليم وصائب، وهو منطلقٌ من قناعات وأفكار ورؤى قرآنية هادفة إلى إعادة بناء واقع الأُمَّــة وتحريرها من ربقة الخنوع والخضوع للوصاية والهيمنة الأمريكية الصهيونية، وانتشالها من واقع الوهن والضعف والعجز، والحفاظ على استقلالها والذود والدفاع عن هُوِيَّتها وعزتها وكرامتها، واستعادة مجدها ووهج حضارتها الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ الإسلامي».

لذلك ووفق للدكتورة نجيبة مطهر، فقد «كانت ثورةُ الشهيد القائد ثورة وعي قرآني، وارتباط محمدي، ونهج إيماني ومسار جهادي، أسّس له وحمل لواءَ قيادة الأُمَّــة، في مسيرة السير على درب أعلام الهدى من آل بيت الرسول المصطفى -صلواتُ ربي وسلامه عليهم- ولم يبقَ أمام الشهيد القائد حسين بدر الدين إلا أن يعتمدَ على الله وأن يتحملَ مسؤوليته بشكل مباشر، ومن قاعة مدرسة الإمام الهادي في مران صعدة بتاريخ 17/ 1/ 2002م، وأطلق أهدافه التي تمثلت في الآتي:

- النهوض والتحَرّك ضمن مشروع ثورة وعي قرآني، ورفض للطغيان والاستكبار الأمريكي، وإيقاظ مشاعر الأُمَّــة واستنهاض همتها وعزيمتها؛ وتأكيداً على ضرورة وأهميّة القيام بواجب المجابهة والمواجهة والتصدي للأخطار والمؤامرات المحدِقة بالأمّة، وإطلاق شعار الصرخة في وجه الاستكبار والطغيان الأمريكي والصلف الصهيوني وتحديد موقفهم منه، والذي شكّل شرارة ثورة وعي قرآني وتصحيح تربوي وثقافي لواقع الأُمَّــة، وتحديد لمعالم الطريق والمسار الصحيح والسليم الذي يجب على الأُمَّــة السير فيه.

- إفشال مخطّطات ومؤامرات الأعداء، وإخراج الأُمَّــة من حالة التقوقع والانكفاء على ذاتها وانعدام موقفها، إلى حالة الموقف والاستشعار والنهوض بمسؤولية التعامل الصحيح مع المخاطر المحيطة بها.

- الدعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كواجب ديني وأخلاقي يعبر عن مشاعر السخط والغضب، ترجمها إلى مواقفَ عمليةٍ ليس فيها أي تحريض أو استهداف لسلطةٍ نظام صالح أو شخصه.

- إفشال المساعي الأمريكية والصهيونية، في السيطرة على كُلّ المجالات، بالإضافة إلى المحافظة على موقع متقدم للشعب اليمني في قضايا الأُمَّــة، مساهماً في التصدّي لمحاولات الأعداء فرضَ الوصاية الخارجية والسيطرة الأجنبية على البلد، وفي التصدي للعدوان».

وبحسب الدكتورة نجيبة مطهر فَــإنَّ «المشروع القرآني أصبح منهجاً يحرم موالاة أعداء الله، ويجعل أحرار اليمن والشرفاء يقدمون التضحيات، بل ساهمت الرؤيةُ القرآنية للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، في تغيير وجه المنطقة، والصمود الأسطوري للمجاهدين في حروب صعدة، والصمودُ في مواجهة العدوان شاهدٌ على ذلك، كما يشهد الواقع اليوم بأن العزةَ والكرامةَ التي يعيشها اليمنيون، إنما هي ثمرةٌ من ثمار المشروع القرآني العظيم، حَيثُ أصبح اليمنُ لاعباً رئيسياً في المنطقة، وقوةً إقليميةً، يحسبُ لها الأمريكي والإسرائيلي ألفَ حساب».

ممثّلُ حركة الجهاد الإسلامي في اليمن أحمد بركة في حوار لصحيفة المسيرة:

البحر الأحمر أصبح اليوم قراراً يمنياً ولم يعد كما في السابق مرتعاً للأساطيل الأمريكية والإسرائيلية

اليمن بعد موقفه المساند لغزة أصبح رقماً كَبيراً يُعمل له ألف حساب

أكّد ممثّلُ حركة الجهاد الإسلامي في اليمن، أحمد بركة، أن «ارتباطَ اليمن بالقضية الفلسطينية عميقٌ، وأن الكيانَ الصهيوني خَسِرَ الكثير؛ بسَببِ استهدافِ القوات المسلحة اليمنية لمصالحِه في البحر الأحمر».

وقال بركة في حوار صحفي مع صحيفة «المسيرة»: إنَّ «واشنطن تتعامَلُ مع الأحداث في المنطقة بازدواجيةٍ مجحفةٍ»، مشيداً بالخروج المليوني للشعب اليمني في الساحات اليمنية كُلّ جمعة، مؤكّداً أهميتَها الكبيرةَ في دعمِ العملياتِ العسكرية اليمنية، وللمقاومة التي تخوضُ المواجهةَ على الأرض في قطاع غزة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره – محمد الكامل

– بدايةً.. كيف تقيِّمون الموقفَ اليمني المساندَ لغزةَ على كافة المستويات والإصرار على ذلك رغم المخاطر والتهديدات الأمريكية؟

علاقةُ اليمن بالقضية الفلسطينية وطيدةٌ، والموقفُ اليمنيُّ في دعم الحَقِّ الفلسطيني والمقاومة تاريخيٌّ، وكان الصوتُ اليمنيُّ مرتفِعاً في الوقوف مع الشعب الفلسطيني في كُلِّ محطات الصراع مع العدوّ الصهيوني، وموقفُه متقدمٌ على الكثير من الأنظمة في المنطقة والإقليم بالرغم مما يتعرَّضُ له اليمنُ من عدوان منذ تسع سنوات، وهذا يؤكّدُ أصالةَ الموقف اليمني وصدقَ التوجّه اليمني الرسمي والشعبي في دعم فلسطين، وتُرجِمُ الموقفُ بإعلان القوات المسلحة اليمنية تنفيذَ عمليات عسكرية استهدفت منطقة أُمِّ الرشراش «إيلات المحتلّة» وتوسيع العمليات العسكرية في البحر الأحمر؛ لتعطيل الملاحة الصهيونية والمتَّجِهة إلى فلسطينَ المحتلّة، وهذا الموقفُ سيظَلُّ محلَّ تقدير كُلّ الفلسطينيين وسيسجِّلُه التاريخُ لليمن وشعبه العزيز ولقيادته الثورية ممثلةً بالسيد عبد الملك الحوثي -يحفظُه الله-.

■ العدوانُ الأمريكي على اليمن لن يحقّقَ لواشنطن هيبةَ الردع التي فقدتها في البحر الأحمر

– برأيكم.. هل يمكنُ أن يغيِّرَ اليمنُ من موقفِه المساندِ لغزةَ بعد التدخل الأمريكي البريطاني المباشر وتوجيه ضربات على اليمن؟

العدوانُ الأمريكي البريطاني مرتبطٌ بالموقف اليمني الداعم والمساندِ لفلسطين والمقاومة، وبالتالي تحاولُ أمريكا وبريطانيا إعادةَ هيبتهما في المنطقة بعد أن فقدتهما؛ بفعلِ الضربات البحرية اليمنية، ونجاحِها في تحقيق معادلة هامة في إطار معركة (طُوفان الأقصى) ودعم المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والعدوانُ لن يحقّقَ لواشنطن هيبةَ الردع التي فقدتها في البحر الأحمر وكلّ المنطقة، واستمرارُ عدوانها على اليمن لن يثنيَها عن مواصلة إسناد المقاومة وهذا موقفٌ ثابتٌ ومبدئي لدى اليمن.

– في هذه الجزئية.. ما الرسالةُ التي تودون إيصالَها للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن؟

تعرضت اليمنُ خلال ما يزيد عن ٨ سنوات إلى عدوانٍ همجي شاركت فيه أكثرُ من ١٧ دولة؛ مِن أجلِ ضربِ الإرادَة اليمنية، ومع ذلك فقد خرج اليمنُ العزيز قوياً متماسكاً ممتلكاً قراره؛ لهذا كان على العدوان الأمريكي البريطاني أن يستلهمَ الدروسَ والعِبَرَ من هذا العدوان ولا يكرّرَ الفشلَ الذي مُنِيَت به دولُ تحالف العدوان على اليمن، والتي كانت أمريكا وبريطانيا ضمن دول هذا العدوان، لكن غرور القوة لدى هذه الدول الاستعمارية صوَّرَ لهم أن بإمْكَانهم تركيع كُلّ الدول التي تخالفهم الرأي إلا أن اليمن الذي أثبت سابقًا قوةَ إرادته ها هو اليوم مرةً أُخرى قويُّ الإرادَةِ ومستقلُّ الموقفِ وَثابتُ الوقوفِ مع مظلومية الشعوبِ، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني التي تعتبره اليمنُ قضيةَ عقيدة ومبدأ لن تتخلَّى عنه مهما كانت حجمُ التضحيات.

■ ما يميِّزُ الحضورَ الشعبي اليمني هو موافقتُه للموقف الرسمي وهذه حالةٌ فريدةٌ لا توجدُ في المنطقة والعالم

– أمريكا وخلال تعاطيها مع اليمن تحاولُ إقناعَ المجتمع الدولي بالتعامل مع روايتها المتمثلة بفصل أحداث البحر الأحمر عن أحداث غزة.. ما تعليقُكم على ذلك؟

واشنطن تتعاملُ مع الأحداث في المنطقة بمعاييرَ مزدوجة؛ ففي الوقت التي ترى فيه أن الكيان الصهيوني يدافع عن نفسه، ترى أن ما تقوم به المقاومة واليمن عملٌ إرهابي يهدّد الملاحة الدولية، وهذا يفضح

الازدواجيـة التـي تمارسـها واشـنطن في المنطقـة، ومحاولات الفصل هذه تهدفُ إلى تأليب الدول الكبرى للانضمام إلى تحالفها البحري؛ لردع العمليات العسكرية اليمنية، وكلّ تلك المحاولات فشـلت لوضوح الموقف الأمريكي الداعم للكيان وهو شريكٌ في كُـلّ المجازر التي تُرتكَبُ في قطاع غزة.

– السيدُ القائدُ في أكثرَ من خطاب ومناسبة يؤكّـدُ ويطمئنُ كُـلَّ الدول على سـلامة حركتهـا التجارية في البحـر الأحمر.. وهو عكسُ ما يروِّجُ له الأمريكان.. ما دلالة ذلك من وجهة نظركم؟

كان الهـدفُ الأولُ للعمليـات العسـكرية اليمنيـة في البحـر الأحمـر هـو اسـتهداف المصالـح الصهيونية وتلـك التي ترتبط بها، وهذا مـا صرَّح به قائـدُ الثورة السـيدُ عبد الملـك الحوثي -يحفظـه الله-، حَيـثُ أكّـد أن هذه المصالحَ مسـتهدَفةٌ ما دام الشـعب الفلسـطيني في غـزة يعانـي مـن القتـل والحصـار، وهـذا مـا التزمـت بـه القواتُ اليمنية؛ فلم يُسـجَّلْ أيُّ اسـتهداف لسـفن بعيـدة عن الكيـان الصهيوني؛ ممـا يؤكّـد مصداقيـة قيادة القـوات المسـلحة اليمنية التي طمأنت منذ اللحظة الأولى كُـلَّ السـفن غـير المرتبطـة بالكيـان الصهيونـي بأنهـا غـيرُ مسـتهدَفة، وهـذا مـا أكّـدتـه الكثيرُ مـن شركات النقـل البحري؛ ممـا يدحضُ زيفَ الادِّعـاءات الأمريكية والبريطانية بأن اليمنَ يسـتهدفُ الملاحـةَ في البحرَين الأحمر والعربي.

وهنـا لا بدَّ على الكيـانِ الصهيوني ومن يقـفُ وراءه أن يسـتجيبَ للقـرار اليمني الحـازم بوقـف العـدوان ورفـع الحصـار عـلى قطاع غزة إن أراد لسـفنِه أن تمُرَّ من البحـرِ الأحمر؛ فالبحر الأحمر اليوم أصبح قـراراً يمنيـاً ولم يعـد كما السـابق مرتعاً للأسـاطيل الأمريكية والإسرائيلية وغيرها من دول الاستكبار.

– مـا تأثـيرُ العمليـات البحريـة للقـوات المسـلحة اليمنية على العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة؟

الكيانُ الصهيوني خَسِرَ الكثير؛ بسَـببِ اسـتهدافِ مصالحـه في البحـر الأحمـر، وهـذا باعترافِ الكيان نفسـه؛ فميناءُ أُمِّ الرشراش «إيلات» أصبح لا يستقبلُ سُفُنَ البضائـع القادمة للكيان، واسـتبدلها إما بالدوران عـبر إفريقيا مُرورًا برأس الرجاء الصالـح أو الخـط الـبري عبر ميناء دبي مُـرورًا بالسـعوديّة والأردن، وهـذا يكلِّفُ الكيـانَ الصهيونـي أمـوالاً طائلـة ووقتاً طويلاً في وصول البضائـع إليه، وهذا بكل تأكيد سـيؤثر عـلى الاقتصـاد الصهيوني الذي واجه خسائرَ كبيرةً منذ إعلانِ القوات المسـلحة اليمنية ضرب مصالـحَ العدوان على فلسطين.

ومـن جانـبٍ آخـرَ فقـد الكيـانُ هيبتَه المصطنعـة التـي طالمـا تفاخَـرَ بهـا أمام العالـم، وكذلـك الإدارة الأمريكيـة التـي فشـلت هي وبريطانيـا في حماية مصالح الكيان الصهيوني الاقتصادية وغيرها.

– كيـف تـرَون الحـراكَ والجهدَ الشـعبي اليمنـي عبر المسـيرات المليونيـة التي تملأُ الساحاتِ يومَ الجمعة من كُـلّ أسبوع؟

الشـعب اليمنـي كان حـاضرًا منـذ السـاعات الأولى لانطلاق معركة (طُـوفان الأقـصى) ومبـاركاً لهـا، ورأى العالـم الطوفان البشري في اليوم الأول بالعاصمة صنعـاء والمحافظـات اليمنيـة، ولا يـزال اليمنيون حاضرين في الساحات في كُـلّ يوم جمعة، وما يميز الحضور الشعبي اليمني هو موافقتُه للموقف الرسمي، وهذه حالةٌ فريـدةٌ لا توجـدُ في المنطقـة والعالـم، وله أهميتُه الكبيرةُ في دعم العمليات العسكرية اليمنية، وللمقاومة التي تخوضُ المواجهةَ على الأرض في قطاع غزة.

الشـعبُ اليمنـي كان حـاضراً كذلـك في الجانـب الاقتصـادي، مـن خـلال المقاطعـة الشـاملة للمنتجـات الأمريكية والصهيونية، والدعم المالي اللامحدود الذي يقدمُه؛ اسـتجابةً لتوجيهـات قائد الثورة السـيد عبد الملـك الحوثي، رغم مـا تعانيه اليمن من عـدوان وحصار؛ وهذا ما يجعلُ الدعمَ الشعبي اليمني متفوقاً على غيره في المنطقة والعالم.

ما نتمنَّاه من الدول العربية التي تنضوي تحت ما يسمى بـ «جامعة الدول العربية» ألا يشاركوا الكيانَ الصهيوني عدوانَه على قطاع غزة

– مـا تقييمُكم للموقـف العربـي تجاه ما يحـدُثُ ويتعـرَّضُ له قطـاع غزة مـن عدوان إجرامي صهيوني لا مثيلَ له؟

الموقـفُ العربـي يعرفُه الفلسـطينيون وكُلُّ الأحرار جيِّـدًا؛ فبهوان الموقف العربي احتلَّت فلسـطين، وبضَعفِ الموقف العربي تتعرضُ فلسـطينُ إلى مذابـحَ منذ أكثر من ٧٥ عامـاً من احتـلال الكيـان الصهيوني لها، هذه الدولُ العربية التي تنضوي تحت ما يسـمى بجامعـة الدول العربيـة والتي أنشـأتها بريطانيـا لا نتوقعُ منهم شـيئاً، وكلّ مـا نتمناه منهم ألا يشـاركوا الكيانَ الصهيوني عدوانه على قطاع غزة.

أمـا أن يكونَ لهم موقفٌ في لجم العدوان الصهيونـي فهذا مـا لا نتوقّعُـه ولا نعوِّلُ عليـه، ونحن نعـوِّلُ على الله -عـزّ وجل- وعلى الشـعوب الحـرة في محـور المقاومة وعـلى رأسـها الشـعب اليمنـي وقيادتـه الشجاعة، وبعون الله سـننتصرُ رغم أننا نبدو قلةً؛ لأنَّنا نمتلكُ الإرادَةَ والحقَّ والقوةَ في مواجهة الظلم.

– كيف أثَّرت عمليةُ (طُـوفان الأقصى) على مسـألة التطبيـع العربي مع كيـان العدوّ الصهيوني؟

كان العدوُّ الصهيوني يتهيَّأُ لأخذ المنطقة كُلِّهـا عبر مـا يسـمى بتطبيـع العلاقات أو الاتّفاقيـات الإبراهيميـة، لكـن معركة (طُـوفـان الأقـصى) ومن ضمنهـا الدور اليمني العظيم في هذه المعركة أفشلت هذه الخطـةَ الجهنمية، وفضحـت أُولئك الذين طبَّعوا مع الكيان والذين كانوا في طريقهم إلى التطبيـع، والآن الكيـانُ الصهيونـي ومن يقف معه من بعـض أنظمة المنطقة يعاقبـون الشـعبَ الفلسـطيني وداعميه عـلى إفشـالِهم لمؤامـرةِ التطبيـع الخبيثة والتـي كانت ستشـملُ كُـلَّ دول المنطقة بـلا اسـتثناء، وأظنُّ أن خُطَّـةَ التطبيع قد تراجعـت كَثيراً وأن العـودةَ إليها في الوقت الحاضر يكادُ يكونُ مستحيلاً.

معركةُ (طُـوفان الأقصى) والدورُ اليمني أفشل خطةَ التطبيع مع «إسرائيل» والعودة إليها في الوقت الحاضر يكاد يكون مستحيلاً

– كلمـة تحبـون توجيهَهـا لليمـن قيادة وشعبًا؟

اليمـنُ الآن لا يحتـاجُ إلى كلمات الشـكر والتقديـر أكثـرَ مـن احتياجـه إلى وقـوفِ كُـلّ شرفاء الأُمَّـــة مع موقفه الإسـلامي والعربي الشـجاع الذي عبَّر من خلاله على وقوفه الحقيقي مع الشـعب الفلسطيني وحقوقـه، ومع ذلـك فنحن نتقدمُ باسـم الشـعب الفلسـطيني وكلّ أحـرار العالـم بالشـكر والامتنـان لهـذا الموقـفِ الأصيل ولقيادته الشجاعة ممثلةً بسماحة السيد عبـد الملـك الحوثـي، والحكومـة اليمنيـة والشعب اليمني الذي يشتاقُ إلى قتالِ العدوّ على أرض فلسـطين، ونقول بأن اليمنَ بعد هـذا الموقـف أصبح رقمـاً كَبـيراً يُعمَلُ له ألـفُ حسـاب في المنطقة، حَيثُ قـام نيابةً عن الأُمَّـــة باتِّخاذ هـذا الموقف العظيم في الوقوف مع مظلومية الشعب الفلسطيني وحقوقِه المشروعة في أرضه ومقدَّساته.

– كلمة أخيرة؟

ختامًـا نترحَّـمُ عـلى شُـهداء فلسـطين وشـهداء اليمـن الـذي ارتقَوا عـلى طريق القـدس وكلّ الشـهداء الذي ارتقـوا دفاعاً عـن مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني في جنـوب لبنان وفي العراق، ونتمنَّى للجرحى الشـفاءَ العاجـلَ، وأن يعـود أُولئـك الذين هُدمت بيوتُهـم آمنين إلى مسـاكنهم، كما نتمنى الفِـكَاكَ للأسرى وعودتهم سـالمين إلى أهليهـم، ونقول بأن العدوَّ قد فشـل في كسر إرادَة الشعب الفلسطيني وإخوانِه في محور المقاومة، وعلى العدوِّ الصهيوني أن يبدأ الآن في حِسَـابِ أيامِه؛ فأيامُه أصبحت قليلـةً في منطقتنـا، والنصرُ عليـه أصبح مسألةَ وقتٍ بعونِ الله.

الاقتصادُ الصهيوني واجه خسائرَ كبيرة منذ إعلان القوات المسلحة اليمنية ضرب مصالحه في البحر الأحمر

جسرُ العار يمُـدُّ الكيانَ الإسرائيلي ويترُكُ أهالي غزة يموتون جوعًا!

د. تقية فضائل

أنشـأت دويلةُ الإمارات وَالسعوديّة والأردن جسرًا بريًّـا تمُدُّ به الكيـان الإسرائيلي المجرم بما يحتاج من السلع بعد أن حاصرته اليمنُ في البحر الأحمر ومنعت سـفنَه أَو أيةَ سـفن تحملُ له السـلعَ مـن المرور من باب المندب حتى يوقفَ عدوانه الحاقد على غزة ويفك الحصار ويسمح بدخول الغذاء والدواء.

قيـامُ الـدول المطبِّعـة بمـد الجسر الـبري للكيان فضيحةٌ مدويةٌ للأنظمة العميلة المنبطحة وَدليلٌ على تجرُّدِها من الإنسـانية وَإفلاسـها الأخلاقي والقيمي وغبائها السـياسي وَالمخالفة الصريحـة للتوجيهات الإلهيـة ونذكرهم بقوله تعالى: (وَمَـا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَالْمُسْـتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْـدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَـا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا، الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ كَفَـرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ الطَّاغُـوتِ فَقَاتِلُـوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

فبدلًا عن مسـاندةِ إخوتهم في غـزةَ الذين تربطهم بهـم روابـط الديـن والأخـوة وَالجغرافيـا والمصالحُ المشتركة والأمن القومي المشترك، وبدلًا عن مبادرتهم بإعـلان الجهاد -كما أمرهم الله- نجدُهم يفاجئون العالـم كله بموقفهـم المخزي وصمتهـم المريب على ما يحـدث من إبادة جماعية للشـعب الفلسـطيني، وهو ما اسـتنكرته جميعُ شـعوب العالم الحرة التي حرّكتهـا الإنسـانيةُ والضمائر الحيـة؛ فهي تتظاهرُ بشـكل شـبه يومي للضغط عـلى حكوماتها لإيقاف المجازر المروِّعة.

ولـم تكتف حكوماتُ الخزي بخِذلانِ غزةَ والصمتِ المريـب الذي يـشي برضاهم عما يحـدُثُ من تصفية شـعبٍ بأكملـه وقضيـة ومظلوميـة تطـاول عليها الزمـنُ؛ فهـا هـم يتوجّـهـون لمسـاندة الصهيونـي والأمريكـي المجـرم الحاقد بكل الوسـائل؛ فيسـمح له الأردني باسـتخدام مطاراتـه لمهاجمة غزة ويورد الخضار (البندورة) لسـوق الكيان لتعويض النقص، أمـا النظـام الإماراتي فهو الـذي يدعـم الكيان بكل مـا يسـتطيع بطيرانـه الحربـي وعـلاج الجرحـى الإسرائيليين!! وَيحرص على إيصال الوجبات الطازجة لجيش الاحتـلال!!، ومن أراضيه المحسـوبة على بلاد العروبة والإسـلام تنطلقُ الشـاحنات محمَّلَةً بكل ما يحتاجه الصهاينـة عبر الجسر البري المتجه إلى أرض الحرمين التي تعترض بمنظومتها الصواريخ اليمنية المتجهة لموانـئ الكيان الإسرائيـلي! ومنها إلى المملكة الأردنية «الهاشـمية» لتصلَ إلى الكيان المحتلّ بكل ما لذ وطاب من المأكـولات! بينما إخوتُنا في غزة بلا أمن ولا دواء ولا مـاء ولا غذاء حتى علف الحيوانات الذي اضطـروا لأكله نَفِدَ وهم يموتون جوعًا بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، خَاصَّة الأطفال.

واللـه إنه لَيعجَزُ العقلُ عن فهم ما يقومُ به هؤلاء القوم الحمقى وَدوافعهم، ولكن القرآن قد كشـف لنا نفسياتهم وَحقيقتهم فقال سـبحانه وتعالى (فترى الذيـن في قلوبهـم مـرض يسـارعون فيهـم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، هم يومئذ أقرب للكفر منهم إلى الإيمان) هم من مرضـت قلوبهم بالنفاق والجبن وَالذلة وضعف الإيمان بالله؛ فسارعوا للعدو يرتمون في أحضانه وَيلتمسـون عنده الأمـنَ والعزة وهيهات لهـم ذلـك؛ فهم لـم يعتـبروا مـن التاريخ ولـم يعوا تحذيرات المولى -جل ثناؤه - في كثير من آياته من هذا العدوّ الحاقد الحاسد الشيطاني الولاء والهُـوِيَّة.

ألا يعلمـون أن الصهاينـةَ يطمحـون إلى الهيمنـة على العالـم كله وبدايـة ببلدانهم؟! فـإن تمكّنوا من القضـاء عـلى المقاومة في فلسـطين سـيكونون هم الأهدافَ القادمة؛ لأَنَّه يسـعى لإنشاء دولة «إسرائيل الكبرى» التي ستنكل بالبشرية جمعاءَ، وأولها العرب والمسلمون.

ولا يسـعنا إلا أن نقـول: اللهـم لا تؤاخذنـا بمـا فعل السـفهاء منـا، واغفِرْ لنا وارحمْنـا، أنت مولانا فانصُرْنا على القوم الكافرين.

الشهيدُ «الصمّاد».. منصبٌ شاغِر وحضورٌ متجدِّد

فاضل الشرقي

ربطَتْنـي بالرئيـس الشـهيد «الصّمـاد» علاقـةُ عمـل وإخاء قويـة ومتينة منذ بداية التعـرُّف عليه حتى تاريخ استشـهاده على النحـو الذي بيَّنتـه في مقالٍ سـابقٍ بُعَيدَ استشـهادِه بعنـوان: «الرئيـسُ الصمـاد والمحاربـون القدامـى» فقـد كان لـه مميـزاتٌ إيجابيـةٌ ومهمـةٌ في شخصه ورؤيته وفِكره ووعيه، ومستوى النفوذ والضبط والكاريزمـا التـي تمتَّـعَ بها، والحضـور الواسـع في كُـلِّ ميادين العمـل من صعـدةَ، وُصُـولاً إلى رئاسـة المجلس السـياسي الأعلى وحتى استشـهاده، حَيـثُ تميز بالأخلاق العالية، بالنجاح، بالتواضع، بالإحسـان، بالنشاط العالي، بـالأداء الفاعـل، بالعطاء المُسـتمرّ، لا يعـرفُ الكللَ والملل سـواء في عملـه الجهادي أَو في عمله الرسـمي وهو رئيـس للجمهورية اليمنية فهو صاحب نشاط واسع ومتعدد.

يمتلـكُ قُدرةً على التفاهُـمِ والتخاطُبِ مع مختلـفِ الفئات والشرائح بما يناسـبُها، بـكل احترام وتقدير وإعـزاز للآخرين، مع السياسـيين، والقَبَليين، والعلماء والمرشـدين، مع العسكريين، والأمنيين، مع المواطن العادي والبسيط، مع كُـلّ قطاعات المجتمع.

لقـد كان صاحبَ نشـاط حيوي متجـدد، صقلت مواهبَـه الأحداثُ، وبنـت خِبرتَـه التجـارِبُ؛ فهـو رَجُـلُ المسـؤولية والحـوار والتفاوض والتفاهـم والاحتواء، وعنده قـدرة عالية على الاسـتيعاب والتكيف مع مراحـل ومعطيات اتِّخـاذ القرار، وإطفاء لهيب الأزمـات، والتعامل مع المستويات المتعددة والجهات الأُخرى، والواقع شهد له بذلك.

كمـا تميَّز بقدرة كبيرة في الجذب والإقناع والتأثير والتوافق والتفاهم مع الآخريـن، وهذه النقطة بالذات لا يختلف عليهـا اثنان، فقد كان له علاقـةٌ متميزةٌ بالإخوة في القيادات الجنوبية بشـكل عـام: من أمنيين، وعسـكريين، وسياسيين، وقوميين، وإسـلاميين، وحراكيين، علاقة على أرقى المستويات، وترك رحيلُه في حياتهم أثرًا كَبيراً وفراغًا إلى يومنا هذا.

كما كان بنفس المسـتوى والعلاقة مع أبناء الوسـط والشـمال، مع القوى السياسـية والاجتماعية والدينية، أولاً مع المؤتمر الشـعبي العام قيـادة وكـوادر وأعضـاء وجماهير، ربطتـه بهم علاقة ممتـازة فاعلة ومتقدمة خدمة الوطن والجبهة الداخلية في مواجهة العدوان.

كمـا كان له علاقـةٌ إيجابيةٌ مـع بقيّـة المكونات الثوريـة والأحزاب السياسية القديمة والحديثة والمناهضة للعدوان، علاقة متميزة وراقية تركت فراغًا كَبيراً في حياتهم إلى يومنا هذا.

لقـد كان قريبـاً من الجميـع، ورئيسـاً للجميع، كُـلُّ فريـق أَو جهة يحسـبُه أقربُ إليه من غيره، وكذلك يحسبُه الفريقُ الآخرُ أقربَ إليه من الآخريـن، وبالتـالي كان رَجُلَ التوافـق، ورجلَ التوازن، ورجـلَ التفاهم، ورجل المسؤولية.

كما كان بنفس المسـتوى والعلاقة والقـرب بإخوانه ورفاق دربه في أنصـار الله، فلم تغيِّرْه السـلطةُ ولـم يؤثر المنصـبُ في علاقته وأخلاقه وإيمانه إلا إيجابًا؛ فعلاقتُه بالكادر التنظيمي والإداري والجهادي داخلَ الحركة والمسـيرة القرآنية علاقةٌ متميـزة جِـدًّا، كان قريباً من الجميع: عسكريين، وأمنيين، وسياسيين، وثقافيين، ومشرفين، وميدانيين، قريباً مـن الأفراد والمرابطين، وكان له أوقـات مخصصة للقاءات وَالتواصلات مع رفاق الدرب والجهاد، يسـتمع، وَيزاور، ويتفقد، ويسـأل، ويحضر، ويشـارك في الاجتماعـات واللقـاءات والمناسـبات وورش العمـل عـلى المستوى الجهادي بنفس النشاط والزخم والأداء على المستوى الرسمي.

وهو إنسـانٌ جادٌّ وصادقٌ في حَمْلِ المسؤولية والتعاطي معها، زياراته ونزولـه الميداني كذلك بنفس المسـتوى، علاقته مع الشـعب علاقة حُبٍّ ووُدٍّ وروابط إخاء، وعمل، وتفانٍ، وإخلاص، ونصح، وخدمة، لم يشكّك أحـد في نواياه، أَو يتأثر منه، ولم نعلم أَو نسـمع أنّ أحدًا شـكا أَو تذمّر منه، أَو أنه آذى أَو جرح أحداً على الإطلاق ولا حتى بكلمة، رغم نشاطه وحيويته واحتكاكه المباشر والمُستمرّ.

تميـز بمـكارم الأخـلاق العاليـة، والقيـم الفاضلـة، ورحابـة الصـدر، كان وسـع العلاقـة، بشوشًـا، مَرِحًـا، يتسم بالاهتمام، والإحسـان، والإصغاء، والتجاوب، كثير اللقـاءات والمقابلات والاتصـالات الإنسـانية الاجتماعية والسياسية، قريباً من الجميع، كُـلّ فئة وكل شريحة وكل جهة تحسـبه منها وإليها، حتى الأعداء شـهدوا بكفاءته وقدراته ووعيه ومستواه، وأحبه الشعب حباً كَبيراً، ورأى فيه أحلامه وآماله وآلامه وأوجاعه، رغم أنّ فترة رئاسـته الفعليـة لـم تتجاوز بضعة أشـهر فقـط، من بعـد فتنة «ديسـمبر» والحرب مع علي عبـد الله صالح، الفترة التـي مارس فيها شـيئاً من صلاحياته، وتحرّر فيها من ضغوطات التوافقات السياسية، وأطـر التوازنـات والمراضاة الداخليـة التي تفرضها طبيعـة التوافقات والشراكة والتناقضات السياسية؛ ففي هذه الفترة الوجيزة التي أعطى فيهـا عطاءً مذهِلًا أحـدث نقلةً نوعيةً في الواقع السـياسي والاجتماعي اليمني، وترك بصمات واضحة، وأثرًا كَبيراً في حياة المجتمع اليمني.

طبعًا هناك عاملان أَسَاسـيان تـركا أثرًا كَبيراً في شـخصية الصماد، ولعبـا دورًا مُهِمًّـا ومُحفِّزًا في بنـاء وصياغة شـخصيته، منها في المقام الأول: اهتمامُـه وتعامُلُه وتفاعله الجيّد مع الملازم (دروس ومحاضرات السـيد حسـين بدر الدين الحوثي)، واستيعابه وتجسـيده الجيد للرؤية العامة والشاملة للمشروع القرآني والرسالة القرآنية (المسيرة القرآنية) المشروع المتمثل في دروس ومحاضرات السيد حسين بدر الدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-.

حيـث يعتـبر أبـرز رموز الطبقـة الأعلى والمسـتوى الأول في المسـيرة القرآنيـة المتقـدم وعيـاً وثقافـةً وفهمـاً واهتمامـاً بالثقافـة القرآنية والمـشروع القرآنـي والتعامـل والتفاعـل معـه والالتزام به وتجسـيده وتقديمه.

العامل الثاني: التصاقُه وقُرْبُه من السـيد القائد «يحفظه الله» الذي يمليـه طبيعة عمله، وما اكتسـبه منه من قيم عليا وأخـلاق مُثْلَى، وما تلقـاه منه مـن توجيهـات وتعليمات وتوصيـات وموجّهـات ودروس ومحـاضرات؛ باعتبـاره في المقام الأول كان متهيئاً نفسـياً وشـخصيًّا للتلقي والقبول والتفاعل والعمل والتأثر والاستفادة.

لهـذا يعتـبر اغتيال تحالـف العدوان للرئيـس الصماد الهـدَفَ الأكبرَ والإنجـاز الأوحدَ الذي حقّقه من عدوانـه الإجرامي على اليمنِ؛ بما مَثَّله رحيلُـه من خسـارة كبيرة عـلى الوطن، وبمـا تركه من فـراغ وأثر بعد رحيلـه، حَيثُ رحل وتـرك بعده وإلى اليوم فراغاً كَبـيراً في واقع الجميع: سياسـيين، وقَبَليين، وعلماء، ومثقفين، وإعلاميـين، وأكاديميين، وعلى قطاعات المرأة والشـباب ومنظمات المجتمـع المدني والحقوقي، ورجال المال والأعمال، وعلى مرؤوسـيه من رجالات وقيادات الدولة والحكومة، وعلى رفاق دربه من مجاهدين وعاملين ومرابطين، وعلى كُـلّ المستويات القيادية والإدارية العليا والوسـطى والدنيا، وعلى كُـلّ فئات الشـعب في وسـطه وجنوبه وشماله على سواء؛ فهو الشخصُ الذي لا يختلفُ عليه اثنان.

اليومَ وبعدَ مرورِ سبع سـنوات من تاريخ استشهاده اتضح للجميع سـواء من كان مدركاً أَو من كان متغافلًا أنّ الصماد ترك فراغاً حقيقيًّا وفجوةً كبيرةً في الحياة الجهادية والسياسية والاجتماعية اليمنية، وأنّه رحل وإرثُه منصبٌ شاغر، وحضورٌ متجَدِّدٌ، نسألُ اللهَ تعالى له ولجميعِ الشهداء المغفرةَ والرحمةَ والرضوان.

الشهيد الرئيس.. «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) الأحزاب 23.

رجل المرحلة، المسؤولية، حارس البحر الأحمر «ليست دماؤنا أغلى من دمائكم، وليست جوارحنا أغلى من جوارحكم وجوارح زملائكم في الجبهات..، مسح الغبار عن نعال المجاهدين أشرف من مناصب الدنيا»، النموذج للمدرسة التي ينتمي إليها، مدرسة الإمام علي عليه السلام.

في ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد «أبو الفضل» -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نوجز الآتي:

أولاً: في حضرة الشهيد الرئيس:

الصماد اسم يعني استمرار الصمود وتكراره وثباته، عنوان الصدق مع الله والثبات في موقف الحق وبذل النفس والمال والجهد، نموذجاً ومثالاً رائعاً في النزاهة المالية «صالح الصماد لو استشهد غد ما مع جهاله وين يرقدوا إلا يرجعوا مسقط رأسهم وهذه نعمة بفضل الله»، عاش صالحاً نزيهاً نظيف اليد مخلصاً لمبادئه ووطنه ومسيرته.

أطلق على العام الرابع للصمود الوطني في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي بالعام الباليستي، وقال: إن هذا العام سيكون عاماً باليستياً بامتياز.

استشهد في محافظة الحديدة وهو في مواجهة مع الأمريكي، رحل الشهيد الصماد جسداً، لكنه ظل روحاً وقيماً ومبادئاً نزداد كُلّ يوم فينا رسوخاً ويقيناً بصوابية المنهج والمسار، بالانتماء المتجذر للقيم التي جسدها الرئيس الشهيد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأرقى مثال، ونموذج يلهم من بعده أن يسيروا على ذات الطريق والمشروع والمنهج.

ثانياً: القضية المركزية والمحورية للشهيد الرئيس:

إن القضية المركزية والمحورية للشهيد الرئيس -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هي فلسطين، وكان الشهيد الرئيس مهتماً بها اهتمامًا بالغ الأثر، ويرى أن القدس هي المعيار الذي نقيس من خلاله مستوى تقدم العرب والمسلمين أو تراجعهم، وكان الشهيد الرئيس يترأس الحضور المليوني لشعب الإيمان والحكمة في يوم القدس العالمي «نحن الآن نتصدر قضية الأُمَّة العربية والإسلامية، نحن الآن ندافع عن كُلّ حر في هذه الأُمَّة على مستوى الجغرافيا العربية بأسرها؛ لأَنَّنا نحمل مشروعاً تحرّرياً وهذا الذي يزعجهم»، نعم هذا ما أزعج العدوّ الإسرائيلي ويظهرُ هذا الإزعاج في تصريحات المجرم بنيامين نتنياهو بأن باب المندب في خطر، في وجود هذه القيادة في اليمن، وهذا ما أكّده قائد الثورة -يحفظه الله- في خطابه الأخير في ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في 3 شعبان 1445هـ.

ثالثاً: مشروع الشهيد الرئيس صالح الصماد:

رسم الشهيد الصماد بمبادئه وطموحاته خارطة طريق وطنية وعالمية لتحقيق طموحات الشعب اليمني في بناء الدولة بعيدًا عن مشاريع الوصاية والتبعية، وكان أُنموذجاً فريداً في إدارة الدولة رغم كُلّ المخاطر والمعوقات والتحديات في تلك الفترة وأثناء مواجهة العدوان الصهيوأمريكي ومخاطر فتنة عفاش، وهذه المرحلة كانت من أصعب المراحل التي مرت بها البلد، وهذا ما جعل تحالف العدوان الأمريكي والإسرائيلي السعوديّ الإماراتي يضع الشهيد الرئيس صالح الصماد على قائمة المطلوبين والمستهدفين.

مثل المشروع الوطني للشهيد الرئيس تحت عنوان «يد تحمي ويد تبني» مشروعاً كفيلاً بحماية البلاد من العدوان الخارجي وبناء الدولة الحديثة وتوحيد صف الأُمَّة، مستنداً إلى منهجية الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «القيادة والمنهج»، مشروع يهدف إلى ترسيخ دعائم الثبات والبناء والنهوض والتطوير وتعزيز الشراكة في إدارة الدولة، رسم معالم الطريق لمواجهة مشروع قوى دول الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي الصهيوني اليهودي، وقد نجح هذا المشروع وعليه أعلن قائد الثورة -يحفظه الله- عن التغيرات الجذرية، فكان أول تغيير جذري تنفذه القوات المسلحة اليمنية هو منع السفن المتعددة الجنسيات ذات العلاقة بالكيان المغتصب بالمرور ذهاباً وإياباً من البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المندب إلى الموانئ الإسرائيلية، وأن العمليات النوعية والعسكرية اليوم في مواجهة ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والعدوّ الصهيوني في مناصرة الشعب الفلسطيني ما هي إلا ثمرة من ثمار مشروع الشهيد الرئيس.

الرئيسُ الشهيدُ الصماد ومفهومُ المسؤولية

محمد الضوراني

المسؤولية ليست مُجَرّد كلمة عابرة نمر عليها مرور الكرام، المسؤولية هي مفهوم كبير يتجسد من خلالها العديد من المهام والأدوار والأعمال التي يتحَرّك من خلالها رجل المسؤولية وفق المنطلق الإيماني الذي يتوجب على الإنسان المؤمن أن يفهم هذه المسؤولية، نجد أمامنا نماذج يقتدى بها في التحَرّك في القيام بالمسؤوليات والمهام وفقها ومن خلالها في خدمة الناس.

إن النماذج القرآنية وعلى رأسها الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- في تقديم النموذج الحقيقي والنموذج الصادق والمخلص في الأمانة التي حملها الله إياه في نصر دين الله، وفي إصلاح الواقع الذي يعيشه الناس لواقع نموذجي صحيح يرتقي بهذه الأُمَّة لمستوى المسؤولية التي تحملتها هذه الأُمَّة، في واقع عالمي يعيش الضلال والتيه والضياع، وفي واقعنا القريب تجسدت الأخلاق القرآنية والمفهوم القرآني لرجل المسؤولية في الرئيس الشهيد صالح الصماد -سلام الله عليه- الذي تحمل المسؤولية في ظل هجمة عنيفة وعدوان عالمي على أبناء الشعب اليمني؛ فقام بدوره على أرقى مستوى وكان الرجل الصادق في أداء المسؤولية ولم يكن ذلك المغتر بالموقع الذي وصل إليه أَو ذلك المتعجرف المتكبر؛ لأَنَّه أصبح في أعلى الهرم القيادي بل زاده ذلك الموقع تواضعاً وقرباً من الناس وزاده ذلك الموقع خوفاً من الله وارتباطاً بالله عز وجل، لم يكن كما كان الآخرون في حالة من الاستهتار بالمسؤولية واستخدامها في مصالحه الشخصية والذاتية وفي جمع المال والولاءات.

الرئيس الشهيد صالح الصماد حفظ القرآن الكريم قولاً وعملاً، وتحَرّك من خلاله رغم كُلّ الصعوبات والتحديات والانقسامات؛ فهو الذي وحد الجميع في ظل انقسامات زرعها العدوان الأمريكي ومن تحالف معهم وعمل على تعميقها في واقع المجتمع اليمني بما يسهل لهم احتلال البلاد وإضعاف أبنائها.

نحن اليوم وفي ذكرى استشهاد رجل المسؤولية الأول نستشعر هذا النموذج الصحيح لمن يقود المسؤولية، وبالأخص في ظل قيادة ثورية قرآنية ومنهجية صحيحة وهو القرآن الكريم، ومواقف بنيت عليها توجّهات اليمن قيادة وشعباً وأزال الله عز وجل المحتلّ الغازي والعبودية والوصاية والاحتلال الذي أثقل بها كاهل الشعب اليمني، وفي ظل أنظمة مرتهنة للخارج وتحت هيمنتها، أن معنى المسؤولية ونماذجها الصحيحة لا بدَّ أن يقتدى بها الجميع بل ويتعلم منها الجميع في كُلّ مواقع العمل والمسؤولية وحجم هؤلاء الشهداء الكبير كمدرسة قرآنية خالدة يتعلم منها الجميع معنى العطاء والبذل والتضحية والإيمان بكل معاني الإيمان وتجليات الإيمان الصادق لله عز وجل، بعيداً عن كُلّ أهواء ورغبات وشهوات الدنيا الزائلة والتي لا يمكن أن تحقّق للإنسان الربح والمكسب، بل من يتحَرّك فيها ينال الخسران والندم الأبدي.

إن الرئيس الصماد جسَّدَ معنى رجل المسؤولية الذي باع نفسه وماله لله وفي سبيل الله وفي نصر دين الله وفي نصرة قضايا الأُمَّة الحق، ولم يكن من طالبي الدنيا بكل أطماعها ورغباتها، ولم يكن من الراغبين في السلطة والجاه والمنصب والمكانة الدنيوية، لم يكن من هؤلاء، بل كان يطلب من القيادة الثورية أن تبحث عن من هو أفضل منه وأقدر منه في قيادة الدولة وفي القيام بهذا الدور المهم والأَسَاسي، لكن ثقةَ القيادة الثورية بالشهيد الصماد وإخلاصه ووفائه لهذا الشعب المجاهد كبيرة، وتقلد المسؤولية بقوة الرجل المؤمن المجاهد، وكان ينظر إليها نظرة كبيرة ومسؤولية عميقة تحتاج لأن يزداد إيمَاناً وإخلاصاً وتمسكاً بالله عز وجل.

إن الشهيد الصماد أنموذجٌ للقائد الذي تبنَّى موقفَ الحق فسار من خلاله في أداء المسؤولية، ولم يبحث عنها بل هي من بحثت عنه كمسؤولية تحتاج لأمثال هؤلاء الرجال الصادقين المخلصين، في كُلّ سنة نمر بهذه الذكرى المؤلمة على كُلّ الشعب اليمني بفقدان رئيس أحبه الشعب اليمني ككل وربح هو المنزلة العظيمة عند الله وهي منزلة الشهادة أعلى المراتب والمقامات العظيمة التي يطمح بها كُلّ مؤمن ومجاهد.

إن المسؤولية ليست مُجَرّد كلمات وعبارات ومكانة شخصية ومطامع ذاتية، المسؤولية في مفهوم الرئيس الشهيد الصماد أمانة إيمانية تحملها المسؤول في خدمة دين الله وهذا الشعب والأمَّة وفي نصر قضاياها الحق وعلى رأسها القضية الفلسطينية كأولويات ومهام لرجل المسؤولية الذي يتحَرّك وفق هذا الإطار وهذا المفهوم الواسع والحقيقي.

الصماد.. اللبنةُ الأولى في مشروع الدولة المدنية الحديثة

دينا الرميمة

لا يزال الرئيس صالح الصماد ذكرى حيةً في قلوب اليمنيين يستحضرونها مع كُلّ إنجاز يرونه على أرضهم، التي ترك الصماد بصمتَه عليها وكان مؤسّساً لما تعيشه اليمن اليوم من الانتصارات السياسية وَالعسكرية سواء في الحرب مع دول العدوان الذي شهدها الصماد أَو الحرب الحالية مع أمريكا رأساً؛ دعمًا لغزة وفلسطين!!

تخرج الصماد من مدرسة الشهيد القائد ضمن ثلة رجال مؤمنين تشربوا من معين المشروع القرآني ثقافة جعلتهم لا يخافون في الله لومة لائم، وصنعت منهم رجال صرخوا في وجه أمريكا معلنين مواقفهم المناهضة لها والرافضة هيمنتها على بلدهم أَو على شعوب الأُمَّة أجمع، ما جعل النظام الحاكم يشن حروب ست عليهم بأمر أمريكا، كان النصر فيها للمجاهدين، وكان لهم باعٌ كبيرٌ في تحرير اليمن من ظلم النظام الحاكم والهيمنة الأمريكية.

ما جعل أمريكا تأتي عليهم بعدوان لم تشهده أرض من قبل في فترة كانت اليمن تعيش حالة من التمزق والفراغ السياسي وَصراعات حزبية معظمها كانت أمريكا وَأياديها في المنطقة هي من تسببت فيها!!

في هذه المرحلة الأصعب في تأريخ اليمن تسلم صالح الصماد رئاسة الدولة بتوافق من الأحزاب السياسية، قد حط الكثير أمله عليه في إنقاذ اليمن من المؤامرات السابقة واللاحقة، إلى جانب بعض من راهنوا على أنه سيفشل في إدارة المرحلة الراهنة؛ فالجميع كان يعلم حجم الفساد المتفشي في كُلّ مفاصل الدولة حتى باتت على حافة الانهيار اقتصاديًّا وسياسيًّا وعسكريًّا وحتى على المستوى الاجتماعي من الفرقة والتقسيم والتناحر بين أبناء البلد.

إلى جانب ما تسبب به العدوان من تدمير لكل مقومات الحياة فيها!!

بَيْدَ أن الصماد ما إن امتطى كرسي الرئاسة حتى اتخذ منه فرساً جامحاً يمكّنه من الوصول إلى جميع الجبهات سواء جبهات مواجهة الفساد أَو جبهات المواجهة مع العدوّ الخارجي، فبدأ بمعالجة الاختلالات وَالبحث في كُلّ مفاصل الدولة عن مكامن الخلل ليقضي على كُلّ ما من شأنه أن يعرقل بناء الدولة الحديثة التي يتطلع لها كُلّ اليمنيين ووفق القاعدة التي أعلنها «يد تبني ويد تحمي»، بما من شأنه أن يخدم الشعب ويخفف المعاناة التي خلفتها الأنظمة السابقة والحرب.

وكان دائماً ما يردّد «نريد أن نبني دولة تخدم الشعب وليس شعباً يخدم الدولة»، وشجع فكرة الاكتفاء الذاتي والعودة إلى الأرض لزراعتها، أضف إلى تشجيع الصناعات المحلية التي جميعها تهدف لكسر الحصار وتشغيل الأيادي التي سلب العدوان رواتبها!! وكان الرئيس الشهيد حاضراً بين أوساط الشعب يتفقدهم، ويشاركهم وجع الحرب ومعاناتها؛ فتراه عند المريض عائداً وللمحتاج ملبياً وللمظلوم منصفاً بشهادة الكثير من أبناء اليمن الذين تأثروا به تأثراً كَبيراً، فانطلقوا انطلاقة كبيرة للتصدي للمحتلّ وبناء الدولة التي ينشدها الجميع.

كما اهتم الصماد ببناء جيش ولائه لليمن وليس لصالح قوى خارجية، فتخرجت في عهده العديد من الدفعات العسكرية، منها من انطلق إلى الجبهات، ومنها من عمل في مجال التصنيع العسكري الذي وضع الصماد لبنته الأولى فانتجوا وطوروا الصواريخ والمسيَّرات التي صنعت النصر لليمن، وكما كان للصماد يدٌ في البناء والتغيير كان أَيْضاً له يد ضمن الأيادي التي تحمي؛ فكان دائماً التردّد على المجاهدين بتواجده الكبير بينهم في كُلّ جبهة ولا تحلو له الأعياد إلَّا بينهم.

وكان دائماً ما يردّد: «كُلّ يوم يتبين لنا أننا على الحق وأنهم على باطل، كُلّ يوم يتبين لنا عظمة ما نحن فيه وعظمة الموقف الذي اتخذناه».

لذلك كان هذا الأثر الكبير للرئيس الصماد والتغيير الملموس في واقع اليمن هو ما أغاظ دول العدوان، ما جعلها تعده ثاني مطلوب ضمن قائمة المطلوبين للقضاء عليهم، وبمساعدة ضعاف النفوس من خونة اليمن الذين باعوا الدولة والوطن ببعض دولارات تمكّنوا من استهدافه على أرض الحديدة، التي تركها أمانة شعب حرّرها من المحتلّ ثائراً لرئيسهم، الذي تعمدت السعوديّة قتله لوأد مشروع الدولة المدنية التي دائماً ما تؤرقها، ظَنًّا أنها بذلك ستتمكّن من اليمن كما حدث بعد تآمرها على الشهيد الحمدي لكنها فشلت هذه المرة.

حيثُ إن الصماد كان قد ترك إرثاً كَبيراً من الوعي بين أوساط شعبه وأسس لمشروع انتهجه اليمنيون، واصلوا به مشروع البناء والتحرير، وبه اليوم ينتزعون السلام العادل لليمن التي هزمت كُلّ مخطّطات الأعداء، وباتت دولة يحسب لها البعيد والقريب ألف حساب.

دماءُ الصماد تسقي ثرى حارس البحر الأحمر

دروب العزي

«أن تفقِدَ الأُمَّـــة عُظماؤها فهذه خسـارةٌ كبيرة جِدًّا» هذا ما قاله شـهيد القرآن السيد حسين الحوثي، لم يكن قوله هذا مُجَـرّد حديث عابر أو حكمة للتداول، هو والله واقع وحقيقة؛ فما الذي ستخسره الأُمَّـــة ويكون أكبر من خسارتها لقادتها وعظمائها.

لهـذا لم يكن الصمـاد رجلاً عابـراً قط؛ فحياتهُ مدرسـة عظيمـة من الإيمان والطهارة والنزاهة والمصداقية والتسـليم والعلاقة بالله والأخلاق وَ... إلخ.

فلو عدنا لبداية ظهور نجمه؛ إذ كان من خريجي مدرسـة السـيد العلامة «بدر الديـن الحوثي» ورفيقاً للشـهيد القائد السيد «حسين بدر الدين الحوثي»، لتأتي الحروبُ على صعدة وتقضي الحربَ الأولى باستشـهاد السيد حسين ويتقطع قلب الصماد حزناً لخسـارة مثله، وتأتي الحربـان الثانية والثالثة والتـي زاد فيها الصماد توهجاً؛ إذ هو يُحرك جبهة بني معاذ لتخفيـف الضغـط عن السـيد القائد والمجاهديـن في مناطق المواجهة.

ليتجـلى للجميـع ظهورُ رجل عظيم لا يخـشى في الله لومة لائم، كـ نُسخة عن الشهيد القائد، لا تخلو السنون من مواقف الصمـاد حتى أصبح رئيسـاً مُبجلاً لليمن، وبـدأ ببناء الدولة مـن نقطة الصفر في مرحلة عصيبـة ومواجهة عدوان صهيو أمريكي سـعوديّ آنـذاك، وتحديات وصعوبـات لم يكن أحد يظن أنهُ يُمكن تجاوزها.

لكن الصمـاد بثقتهِ واعتماده على اللـه وبحكمته وحنكته السياسـية وبما آتاه الله من بسـطة في العلم والجسم في فترةٍ وجيزة أقل من عامين منذ توليه رئاسة الجمهورية، بنى دولة دسـتورها القرآن الكريم ولم يسـبقهُ بذلك أي من الرؤسـاءِ سـواء في اليمـن أو غيرها من بلـدان العالم، ربـط بين الدولة والدين ولا تكاد تخلو خطاباته وجلساته وزيارته من القرآن، لم يشـاهد أحد من قبل رئيساً يتحدث بالقرآن أو يحفظ ولو شيئاً يسيراً من القرآن «ما عدا الصماد».

ذلـك الرئيس الـذي لا يعرفهُ كرسي الرئاسـة كمـا تعرفهُ ميادين الجهـاد، حتى تفاجأ قصر الرئاسـة منـه أين أولئك الذين لـم يكونوا يبرحوني؟ من هذا الـذي لا يعرف الجلوس هنـا أبداً، ولا يأتي إليَّ إلا لقضـاء حاجة فيها لله رضا وخدمةً للعامـة؟ نزيهاً لا يسـطو ولا ينهب ولا يختلـس مال العامة، لـم يكـن همُّه المنصـبَ ولا السـلطة، جُـلُّ اهتمامـه كان أن يقوم بمسـؤوليتهِ عـلى أكمل وجه، أن يرتقـيَ بالدولة ويبني مؤسّسـاتها ويقدم مشـاريع البناء من القرآن، كان سياسـيًّا محنكاً كان دسـتوره القرآن، وعلى أَسَاسه وتولي أعلام الهدى بنى دولة مشروعُها «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

في غضـون أقل من عامين على رئاسـته فعل مـا لم يفعله غيرهُ في ثلاثة وثلاثين عاماً خلت.

الصمـاد وما أدراك مـا الصماد، الرئيـس المجاهد، أيقونة التواضـع يقـضي معظم وقته بـين الناس لتلمـس حوائجهم ورفيقـاً للمجاهديـن يرفـع معنوياتهـم، ويتفقـد أحوالهـم ويجلـس معهم يرى فيهم عظمة الجهاد ويبجلهم أيما تبجيل ويرى خدمتهم شرفاً ما بعده شرف «يتشرف واحد أن يمسح الغبار من نعال المجاهدين أشرف من كُـلّ مناصب الدنيا».

الرئيـس الصماد ذلك القرآني، عظيـم العلاقة بالله والذي رغم مشاغله الكثيرة ومتاعبه وهمومه إلا أنهُ لم ينسَ الله قط، لـم تفُته ليلة لم يختل فيها مع الله مهما كان إرهاقه، لا ينسى تلك السـاعة المتأخـرة من الليل التي خصصهـا لتدبر القرآن وتأمل الهدى لِما يُزود الروح ويزيدهُ صلاحاً وفلاحاً.

كان للحديـدة في قلب الصمـاد مكانة عاليـة، يذهب إليها كثـيراً يلتقـي أبناءها، يعـي ما يرمـي إليه الأعـداء من وراء سـعيهم للسـيطرة عليها، عندما زار الحديدة في المرة الأخيرة بعـد أن اسـتفزهُ العـدوّ الأمريكـي ومـن يطبل له بـأن أهل الحديـدة «سيسـتقبلونه بالـورود» أبى إلا أن ينزل بنفسـه يشـحذ الهمم ويزرع الوعي ويسـتنهض الرجال «سنستقبل الأمريكـي على خناجر بنادقنا»، توهمـت أمريكا أن يكون لها وطـأةُ قـدم في الحديدة ولم تكـن تُدرك أن الحديـدة واليمن بأكمله خطٌ أحمر، ومحرمٌ عليها برها وبحرها مُذ سـولت لها نفسـها باغتيال الرئيس الصماد غدراً، عندما رأت أنهُ يُشـكل خطراً بالغاً عليها وعلى مصالحها.

ما هي إلا سـويعات، بعد خطابه ذلك الناري الذي دعا فيه لمسـيرة البنادق، وتحدث فيه أنه ليس للأمريكي وطأة قدم في الحديدة ولو زيف له العملاء ومهما توهم؛ فيستشهد الصماد ويقضي نحبه في سـبيل الله سـاقياً بدمه ثرى الحديدة، وأبى الصمـاد إلا أن يسـقي بدمائه عطش حـارس البحر الأحمر، ولـولا دماء الصماد لمـا حُرمت الحديدة عـلى الأمريكي، ولولا دمـاء الصماد لما حُوصرت إسرائيل وسـقطت هيبـة أمريكا، فسلام الله على الصماد ألف سلام.

الشّهيد الصماد.. تاريخُ اليمن المتجدِّد للحاضر والمستقبل

عبدالجبار الغراب

حيـاة كلها حافلة وفاخرة وزاهيـة بمختلف عطاءاتها الخادمـة لدينهـا ووطنهـا وأمتهـا، مزهـرة بضوئهـا وشـعاعها الإيمانـي وبنـور وهدايـة خالقهـا الربانـي، غايتهـا ومرادهـا أن يتحقّق لشـعبها الأحـلام والأماني، باعثـة في كافـة جوانـب شـخصيتها التفصيليـة الالتزام الدينـي والارتبـاط بمنهـج الله الحكيـم القـرآن الكريم، والتثقيـف بثقافته لنيل القـوة والاصطفاف والتعاون بين المجتمعـات وهو المنطلق الأَسَـاسي والهـام لمواجهة كافة التحديـات والصعـاب، لينطلـق من خلالهـا الجميع نحو مسـتقبل أفضل، قرارهم مسـقل، باسطين سيادتهم على كُـلّ أراضي دولتهم، والإسـهام للبنـاء والتقدم والنهوض والتطور وتأسيس جيش وطني قوي للدفاع ومواجهة كُـلّ مخطّطـات وتآمرات الأعداء، والوقوف ضد قوى البغي والضلال والعمل على نصرة المسـتضعفين: هذه هي شخصية الرئيس الشهيد صالح علي الصماد، منـذ ولادته وعلى مدار أربعة عقود كاملـة قضاها من حياته، خدم دينه ووطنه وشـعبه، ذلكم الشخصية القرآنية الإيمانية المستنيرة بالله وبهداه، والجهادية في سبيله لتحقيق مرضاته، والقيادية في الحكم المناصرة لقضايا أمتها العربية والإسلامية.

فالشـهيد الصماد هو ذلك الرجل المؤمن العابد التقي الراسخ في العلم والإيمـان، المجاهد في سـبيله تعالى لنصرته ونصرة المسـتضعفين، فمنذ ريعان شبابه تعددت مسيرته الحياتية بمختلف الأدوار والعطاءات فكان له الشرف في الوقوف والتصدي لكل المحاولات وبأنواعها العسكرية وغير العسـكرية التي قادتها أمريـكا وحلفاؤها وخاصة النظام السـعوديّ، وبدعـم منهم بدأت مراحـل التنفيذ من قبل الحكومة اليمنية السـابقة بشـنها للعديد من الحروب الوحشـية على محافظة صعدة للقضاء على مسـيرة الإيمَـان والقرآن التي أَسَاسـها القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، والذي كان للشهيد الصماد شرف الالتحاق بها، فجعل من نفسه المدافـع القوي الشـجاع وبحزم واعتزاز وبشرف وإبـاء فصمد مع كُـلّ الشرفاء حتى تحقّق النصر وتم إفشـال كافة المؤامرات الرامية للقضاء على مسيرة النور والهداية، لتشـكل بعدها أحداث «الربيع العربي» عام 2011 وانطلاق ثورة شـعبيّة سرعان ما أعلن الشهيد الصماد الانضمام إليها، وكان في ذلك الحين يشـغل رئاسـة المكتب السـياسي لأنصار الله، وما إن شـعر ومعه الكثير من الشعب بانحراف مسار التغيير عن أصله الحقيقـي والتدخلات الكثـيرة للقوى الخارجية وحرفها لمسـار الثورة، فكانـت للصحوة الحقيقية للشـعب اليمنـي في إعلانهم لثورة شـعبيّة عارمة 21 سبتمبر 2014م، ليبرز الشهيد الصماد كأحد أوائل المجاهدين الذيـن قاموا برفدهـا بكل ما يملك من مقومـات يمتلكها لخدمة اليمن واليمنيين.

ليدخل الشـهيد الصماد تاريخ اليمن من أوسـع الأبواب؛ لأَنَّه أسّـس اللبنـات الأولى لبناء الدولة في كُـلّ مجالاتهـا المختلفة، لخدمة حاضرها وجعلهـا قواعد ثابتـة ينطلق بها الأجيـال المتعاقبة للبناء عليهـا للمسـتقبل، وفق ما رسـمها وخطط لها الشـهيد الصماد في حياته كإنسـان وكَقائد سنسـتذكرها بعظمة هذا الإنسـان، والتي انفردت وتتعدد إنجازاته وتحقّقت في ظـرف يعتبرها الكثير غاية في الصعوبة لأسـباب واضحة للعيـان واسـتحالتها في الوجود في ظل تطـورات وأحداث لها عوائقها المانعة تعرقل مسـيرة الإصـلاح التي أطلقها الشـهيد الصماد، ولبناء الدولة بشكلها الحديث قاد ثورة تصحيح شاملة عبر تأسيسه للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنيـة الحديثـة، ومن التعامـل الإنسـاني والتقرب من الناس وملامسـة همومهم ومشـاكلهم، سـابقة وبادرة قادها والتـي كانت بنظره هي من أهـم خطوات الصعود والنجـاح عندما يكون الحاكم هو خادم وليس جاعلاً من كرسي الحكم مغنماً لتحقيق الثراء والمكاسب.

محطات تاريخية واسـتثنائية رافقت حياة رجل الدولة والمسـؤولية في مختلـف مسـاراته في الحكم والقيادة؛ فهو الرئيس الاسـتثنائي الذي امتلـك لليمنيـين قرارَهم السـيادي؛ فـكان روحُه الجهـادي حاضرًا في الجبهات العسـكرية، وإنشـاؤه للمعسـكرات وزيارتـه الدائمة لها وفي أشـد وأحلك الظروف الأمنية، وقاد التوافق والالتحام بين كافة الأحزاب فكان له القبول ولا يوجد عليه اختلاف، ليتولى رئاسـة المجلس السياسي الأعلى في أغسطُس 2016م، ليتحمل المسؤولية ويخطو خطواته الكبيرة لتفعيل كُـلّ مؤسّسـات الدولة وترشيدها والقيام بزيارتها بشكل دائم، وفي إخماده لأحداث فتنة الثاني من ديسـمبر عام 2017م، وبمسـؤولية كبيرة وبقيادته الحكيمة رسـخ مفهـوم النهوض والاعتماد على الإنتاج الحربي وتطوير الأسـلحة العسكرية وتصنيعها من أصغر قطعة سلاح وُصُـولاً إلى إنتاج الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة.

إحسـاس وشـعور تحالف العدوان بخطر وجود وبقـاء رجل بحجم ومكانـة الرئيس الصمـاد جعلتهم يجهزون مختلف الوسـائل للإطاحة بـه، فكانَ لأيادي الإجرام السـعوديّ الأمريكي وعملائهـم وأثناء زيارته لمحافظة الحديدة يوم 19 أبريل 2018م غدرُهم المعهود وقصفُهم المباشرُ بالطائرات ليغتالوا الرئيس الصماد آملاً منهم كسر إرادَة اليمنيين، لكن إرادتهم ما ازدادت إلَّا قوة وصلابة، وثورة الرئيس الصماد تتجدد برسوخ إنجازاتـه الثابتة الممتدة للحاضر الحالي والأجيال المتعاقبة إلى المسـتقبل القـادم، فعشرات الآلاف من الشـباب حاملين مسـيرته الجهادية الذين تربـوا عليها وأثبتوا مواصلتهم السـير نحو اكتمال طريـق البناء لليمن وحمايته، والاستمرار في الجهاد لنصرة القضية الفلسطينية وإسنادها الفعلي العملي، وهو ما بان واتضح عسـكريًّا بمشـاركة يمنية تاريخية لنصرة القضية الفلسطينية في معركة (طُـوفان الأقصى).

شعبُ المدد لـن يركعَ إلَّا لله الفـرد الصمد

عبدالله علي هاشم الذارحي

شعب يمن الإيمان والحكمة تـفـرد بمواقفه الثابتة على الحق منذ بزوغ فجر الإسـلام، كان ولا زال هو شـعب المـدد، بدليل رفضه الآن الركـوع أمام تحالف دول العدوان بقيادة أمريكا الشـيطان الأكبر للعام التاسـع على التوالي رفض الاستسـلام وكبد التحالف خسـائر فادحـة بالعدد والعتاد، ولم يتحقّق لدول العدوان أي هدف في اليمن..

ومنذ بداية معركة (طُـوفان الأقصى) أبى إلَّا أن يشارك عسـكريًّا في المعركـة، فاسـتهدف بصواريخه ومُسـيَّراته عمـق الكيان الصهيوني المحتلّ بعشرات العمليات، وما إن شـدّد كيان العدوّ حصـاره على أهلنا في غـزة، عمل اليمن مـن واجبه الديني والإنسـاني والأخلاقي على إغلاق البحر الأحمر أمام السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني مستهدفاً 35 سفينة، منها سـفن كانت متجهة إلى كيان العدوّ، ومنها سـفن تقدم المسـاعدة للسـفن المتجهة إلى موانِـئ العدوّ، ومنها السـفن العسـكرية التي أتت لكسـر الحصـار الخانق الـذي فرضه اليمـن، ومنع مرور كُـلّ السـفن المتجهة إلى موانِئ الكيان الصهيوني..

ونتيجـة لذلك عقـدت أمريكا العديد مـن التحالفات العسـكرية مع بعـض الدول تحت عناوين ومسـميات عديدة، الهـدف منها هو خدمة الكيـان المحتلّ فوصلـت بوارجهم وسـفنهم الحربيـة إلى البحر الأحمر والبحـر العربـي ولم تسـتطع فك الحصار عـن كيان العـدوّ المحتلّ ولا استطاعت حتى حماية نفسها من صواريخ ومسيَّرات رجال شعب المدد والنصر والفتح المُبين..

ما إن أيقن التحالف الأمريكي اسـتحالة كـسر حصار اليمن البحري الخانـق للكيان، لجاء مجدّدًا الطيران الحربـي الأمريكي والبريطاني إلى قصف اليمن، وباسـتمرار قصفهم للحديدة وأماكن أُخرى لم نركع، ولم تتوقـف عمليات اليمـن البحرية إلَّا بتوقف الكيـان الصهيوني وداعميه عن عدوانهم على فلسـطين كافة وعن غزة خَاصَّة ورفع حصارهم عن أهلنا في غزة..

الجمعـةُ الأخيرة، ككل جُمعة؛ إذ خرج أحرار الشـعب اليمني إلى أكثر من 100 سـاحة في مَسيرات مليونية بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وسـاحات المحافظـات، وتميـز الخروج الأخـير بحضور الرئيس مهدي المشـاط، الذي ألقى كلمة وسـط الطوفان البشري المليوني، كما خرج الشـعب في مسـيرات حاشدة بعواصم المحافظات والمديريات، اسـتجابة لدعوة السـيد القائـد؛ فقد قال في كلمته: «واصلوا، واسـتمروا، لا تكلوا، ولا تملوا، ولا تفتروا، ولا تهنوا»، اسـتجبنا وخرجنا تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

هـذا الشـعار وهتـاف الملايـين له مـا بعده مـن فِعال وعمليـات عسـكرية تجـبر كيان العـدوّ المحتـلّ وأمريكا وبريطانيـا وعملائهم على وقف عدوانهم ورفع حصارهم عن أهلنا بغزة، فقد قال الرئيس المشاط من وسط الحشد المليوني بالسـبعين: «أنتم يا شـعب الإيمان والحكمة تـاج الرأس وبكم نفاخـر بين الأمم وأنتـم بدعوة من السـيد القائد تملؤون السـاحات»، وقـال: «أقول لكم يا شـعب الإيمـان والحكمة إنكم شـعب يليق بقائده وقائدنا رمز الأحرار ولا يليق به إلا أنتم أيها الشـعب العظيم»، وخاطب ثلاثـي الشر بقوله: «من هذه المكان أقـول لثلاثي الشر الذي يعتدي على أهلنـا في غزة إلى أن يوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة ولا حَـلّ لهم سوى هذا الخيار».

ولا شك أن موقف اليمن شعبًا وقيادة صار وسيبقى للأبد محط أنظار وتقدير وإعجاب وشـكر وإشـادة وقُدوة وقوة وعـزة وفخر لكل أحرار وقادات العالَم، وحديث وسـائل الإعلام المختلفـة وَالتواصل الاجتماعي على مدار الساعة.

فالشعب اليمني لن يهاب تهديدات أمريكا، ولا تصنيفها ولا عدوانها وحصارها، ولا حتى مغرياتها ولا... إلخ.

تعلمون لماذا؟

لأَنَّـه شـعب المدد الـذي لن يركـع إلَّا لله الفـرد الصمـد.. والأيّام على مر التاريخ تشـهد، ويعلم الله مَا الذي سيسـتجد قادم الأيَّام، والسـلام سيكون مسك الختام.

معارِكُ اليوم الـ١٣٤ من «الطوفان» تنوَّعت بين إطلاق الصواريخ والاشتباكات الميدانية

المقاومةُ تفرضُ تكتيكاتها على العدوّ «الإسرائيلي» من خلال سلاح «الجغرافيا العسكرية الصديقة»

المسيرة : عبد القوي السباعي

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ134 من معركة (طُوفان الأقصى) على القتال؛ تصدِّيَها الحاسمَ لقوات العدوّ المتوغلة وتعملُ على تكبيده الخسائرَ البشريةَ والماديةَ في إطار استراتيجية أو «خطة الإثخان»، بل وفرضت المقاومةُ تكتيكاتِها على العدوّ، من خلال سلاح «الجغرافيا العسكرية الصديقة» الذي أمَّنَ لها المرونةَ في تنفيذ عملياتها التعرُّضية «المباغتة» والإيذائية بكُلِّ يُسر وسلاسة، وتمكّنت بحكم إدارتها الممتازة لقتال المدن من تطبيق خطة تعبوية موثَّقة جيِّدًا ومباركة مسجلة باسمها.

في التفاصيل، تعتمدُ المقاومة من خلال وحدة القيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات التي أدارت معاركها حتى اليوم باستعداد قتالي من 5 كتائبَ إلى 5 سرايا مقاومة في منطقة صغيرة المساحة نسبياً؛ مما يجعلها تمتلك إدارة ممتازة للأسلحة المشتركة وخُصُوصاً تلك المرتبطة بإدارة النيران وأعمال التعرض، التي طبقت «خطة الإثخان» ميدانيًّا ووجّهت مجموعات وفصائل وسرايا النخبة والمشاة وسلاح القناصة وضد الدروع وقسم الهندسة العسكرية وقوات المدفعية والصواريخ والمسيّرات الانقضاضية الهجومية، وذلك من خلال استثمار المعلومات الميدانية والفنية ودمجها بمراحل الخطة التعبوية المطبقة بمهنية واحتراف.

ووفق مصادر ميدانية؛ فَإنَّ المقاومةَ تقومُ بتطبيق واستثمار ناجح لمنظومة استخبارات ميدانية دقيقة، جُلُّها ترتبطُ بإنجاح عناصر سلاح الجغرافيا العسكرية الصديقة، دون الغرق في التشتيت الذي تسببه الكمية الهائلة من المعلومات الميدانية المجمعة خلال المعركة والتي تعاني منها كُلُّ القوى المسلحة النظامية في التعامل فيها.

وعلى الرغم من الحشدِ الهائل لوسائل العدوّ «الإسرائيلي» الدعائية والإعلامية الموجَّهة نحو نجاحه في تدمير قدرات المقاومة الفلسطينية، في محاور القتال والتمركز في مواقعها، إلا أن الواقعَ يؤكّدُ نجاحاً باهراً تحقّقه المقاومة في تكتيك استخدام الجغرافيا الصديقة حتى وإن لم تكن تحت قبضتِها فعلياً، ناهيك عن تنوع مواجهتها واستخدامها للسلاح وخَاصَّة أسلحة الصواريخ والمسيّرات الهجومية والقناصة والمدفعية المنحنية التي كانت نصف عتاد المعركة، فيما ينفذ القسم الثاني والكاسر من أسلحة القنص ومضادات الدروع (تاندوم والياسين 105) والعبوات على مختلف أنواعها.

في مقابل ذلك، تظل الروحُ المعنوية والقتالية تشكّل مساراً خطيراً بالنسبة لخطط وبرامج العدوّ من منظور قياسها لدى جنوده وضباطه وتأثيرها على مسرحِ العمليات والتي ما فتئت تظهر إلى العلن من خلال الهروب الكبير من مواقع المواجهة وغيرها، قياساً للروح القتالية العالية للمقاتلين الفلسطينيين في مختلف الاختصاصات والمعنويات المستمدة من الاندفاع للجهاد وعشق الشهادة والتسابق عليها.

ميدانيًّا، تواصلت منذ فجر السبت، اليوم الـ134 من المعركة عملياتُ المقاومة ضد قوات العدوّ «الإسرائيلي»، وتنوعت ما بين إطلاق صواريخ واشتباكات ميدانية، في كُلّ محاور القتال بقطاع غزة.

وأعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «قصفَ مدينة عسقلان وغلاف غزة برشقات صاروخية رداً على جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني».

ونشرت السرايا، مشاهدَ من الاستحكام المدفعي والصاروخي على تموضع وخط إمدَاد لجنود كيان الاحتلال شرقي وشمالي شرقي خانيونس، وأكّدت أن مقاتليها «حقّقوا إصابات دقيقة، وأنها رصدت إصابة القذائف الصاروخية أهدافها بدقة"، ولفتت، -كما ورد في الفيديو- أنها رصدت طائرةً مروحية «إسرائيلية» تُجْلِي القتلى والجرحى من مسرح العملية.

من جهتها، قالت وسائل إعلام «إسرائيلية»: «إن 8 صواريخَ أطلقت من منطقة جباليا شمالي قطاع غزة وسقطت في عسقلان".

بدورها، قالت كتائب شهداء الأقصى: في بيان على التلجرام: «أطلقنا بالاشتراك مع كتائب المقاومة الوطنية رشقة صاروخية من طراز 107 على خط إمدَاد العدوّ في المحور الجنوبي لمدينة غزة»، وتابعت، «أكّد مقاتلونا تحقيق إصابات مباشرة ودقيقة"، كما قالت في بيان آخر: «خضنا اشتباكات ضارية مع جنود وآليات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة وَقذائف الـ «R. P. G» شرق مدينة غزة".

وبينما تواصل المقاومة تصدّيها للقوات «الإسرائيلية» المتوغّلة في القطاع، فاقت حصيلة قتلى «جيش الاحتلال» 230، منذ بدء المعارك البرية في قطاع غزّة، حَدَّ زعمه، كما تجاوزت الحصيلةَ الإجمالية 570 قتيلاً من الجنود والضباط، منذ بداية (طُوفان الأقصى).

هنية يعرضُ شروطَ المقاومة لعقد صفقة التبادل مع العدو الصهيوني

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية، أن «المقاومة لن ترضى بأقلَّ من وقفٍ كامل للعدوان وانسحاب الاحتلال خارجَ قطاع غزة ورفع الحصار وتوفير مأوى للنازحين».

وقال في تصريح له السبت: إن «حماسَ تتعامل بروح إيجابية ومسؤولية عالية مع المفاوضات الجاريّة، ولن تفرط بتضحيات الشعب الفلسطيني وإنجازات مقاومته»؛ محمّلًا الاحتلالَ «الإسرائيلي» مسؤوليةَ المناورة والمماطلة في مسألة مفاوضات الهدنة وتبادل الأسرى.

وتابع بالقول: إن «تحقيق صفقة تبادل أسرى يتم عبرها الإفراج عن أسرانا خُصُوصاً القدامى وذوي الأحكام العالية، هو من أهداف المفاوضات ولا يمكن القفز عن ذلك»؛ لافتاً إلى أن «حماس استجابت بمسؤولية عالية وإيجابية للوسطاء؛ مِن أجل وقف العدوان على الفلسطينيين وإنهاء الحصار».

في هذا السياق، ذكر موقع «القناة - 13» الإسرائيلية»، أنه من المتوقع أن يغادر وفد «إسرائيلي» الأسبوع المقبل إلى قطر؛ بهَدفِ مناقشة التوصل إلى صفقة تبادل أسرى جديدة مع حركة حماس.

وبحسب المصدر ذاته، من المتوقع أن يتم منحُ الوفد تفويضًا محدّدًا لصياغة الرد على مطالب حماس أمام الوسطاء، وفقًا للظروف التي ستطرأ في المفاوضات.

وفي موضوع الخلاف بين أعضاء مجلس وزراء الحرب، أعلنت هيئة البث «الإسرائيلية» أن توتراً كَبيراً ساد اجتماع الوزراء الذي عُقد قبل يومين، حَيثُ هدّد عضوا حكومة الحرب «بيني غانتس» و«غادي آيزنكوت» رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بحل «حكومة الحرب» إذَا استمر في اتِّخاذ قرارات منفردة بشأن مفاوضات المحتجزين.

وأضافت «الهيئة»، أن وزير الحرب في حكومة الاحتلال «يوآف غالانت» أَيْضاً عبّر عن استيائه إزاء قرار «نتنياهو» بعدم إرسال الوفد المفاوض إلى القاهرة.

حزبُ اللّه: (طُوفان الأقصى) كشف ضعفَ كيان العدو

المسيرة : متابعات

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنه لا يوجد أي حَلّ في مواجهة الاستكبار والظلم إلا بالمقاومة المسلّحة، وأن (طُوفان الأقصى) كشف ضعف «إسرائيل» ووضع المدماك لبداية انهيار كيان العدوّ.

وقال: إن «المقاومة لا يمكن أن تكتفيَ بتحرير الأرض، بل تريد أن تحرّرَ الأرضَ والإنسان معًا، وهذا التحرير عندما يتم سنكونُ أمام شرق أوسط خالٍ من الاستكبار".

ولفت الشيخ قاسم إلى أن «الحاج عماد قائدٌ ملهمٌ بدأ حياته مؤمناً عاملاً مضحياً في الميدان، وهو من الأوائل الذين التحقوا بمسيرة الإمام الخميني ومسيرة حزب الله، وكان له الأيادي البيضاء في التنمية الجهادية وخوض المعارك وتخريج الكوادر وتحقيق الانتصارات».

وتابع، «نحن أمام قائد استطاع أن يترك بصمة مميزة في مسيرة حزب الله، هذه شخصية لا يمكن إلا أن تحقّق الربح الحقيقي وقد حقّقه بالفعل»، مُشيراً إلى أن «الهدف هو العنوان الرئيس الذي جعل هؤلاء القادة يؤثرون ويحفرون عميقًا في وجداننا".

وأكّد أنه «لا يوجد أيُّ حَلّ في مواجهة الاستكبار والظلم واحتلال «إسرائيل» لأراضٍ فلسطينية وأراضٍ أُخرى إلا بالمقاومة المسلحة، وهذه المقاومة عندما تحملُ المنطلقات الإيمانية والاستعداد للتضحية ستكون منصورةً بإذن الله».

وَأَضَافَ، «نحن نريدُ أن نحرّرَ الأرضَ والإنسانَ معًا، وهذا التحرير عندما يحصل بتراكم السنوات والعطاءات والشهداء سنكون أمام شرق أوسط مستقل خالٍ من الوجود الإسرائيلي في منطقتنا، ونستطيع أن نقطع أيدي الاستكبار من التحكم بمسارنا ومستقبلنا».

وختم نائب الأمين العام لحزب الله بالقول: إن «إسرائيلَ في ذروة قوتها تقتل المدنيين والأطفال ولا تستطيع مواجهة المقاتلين وهذا فشل»، معتبرًا أن «المقاومةَ بعد مرور أربعة أشهر ما زالت صامدة وتقاتل وتبرع وتتفنن في إيقاع الخسائر المؤلمة في صفوف العدو".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1836)

الأحد
8 شعبان 1445هـ
18 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوَّلُ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الجهادُ الخالصُ يتحقّق بالتحرّر من سكرتَي الجهل وحب العيش

القاضي حسين محمد المهدي

العالِمُ الذي لا يعمل بعلمه ينزل منزلةَ الجاهل.

والمسلم الذي لا يعمل بإسلامه ينزل منزلةَ الجاهل الذي لا يعرف الإسلام.

ألم ترَ أن الله أخبرنا في القرآن أن من تعلم السحر ما له في الآخرة من خلاق؛ فقال سبحانه: (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ)

ثم أنزل هؤلاء الذين علموا أن من تعلَّمه بقصد الإضرار ما له في الآخرة من خلاق وبمنزلة من لا يعلم؛ لأنَّهم لم يستفيدوا من علمهم فكانوا جُهَّالًا ضُلَّالًا فأخبرنا -سبحانَه- عن سيِّئ فِعالهم فنفى العلمَ عنهم فقال: (وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفسهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ).

لأنه ينزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل فقد أخرج البزار عن معاذ رضي الله عنه قال، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فإذا ظهر فيكم حبُّ الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله، القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار) ما ذلك إلا أن سكرة الجهل وسكرة حب العيش تجعل الإنسان لا يأمر بالمعروف ولا ينهى على المنكر.

وبدون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفقد الأُمَّةُ مكانتَها، والعلماءُ الذين لا يبيِّنون فريضةَ الجهاد ووجوبَها في فلسطينَ آثمون.

العلمُ الذي لا يُنتفعُ به وبالٌ على صاحبه؛ لأنَّ الله يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) فليس لصاحبه قيمةٌ؛ ولهذا استعاذ النبي (ص) من علم لا ينفع (وأعوذ بك من عِلم لا ينفع).

فإذا تأخر أولو العلم عن بيان الجهاد أَثِمُوا؛ فالجهادُ فريضةٌ يجبُ على العلماء بيانُها؛ حتى يكونَ أولو الأمر على بيِّنةٍ من ربهم، وحتى تكون الشعوب على بينة؛ فكتمان فريضة الجهاد مَدْاجَاةٌ لولاة الأمر ولقوى الاستكبار خطر داهم ولن ينفعهم الاعتذار بالخوف على مكاسبهم أَو مناصبهم ما دامت فلسطين في قلب المعركة تنزح دمًا؛ وليستمعوا لقول الحق: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئك ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ).

فلا تغلقُنَّ بابَ الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مَدْاجَاةً للظالمين؛ فالله سائلكم عنه: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعاكُمْ لما يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

الشكر والتقدير والثناء الكبير لمن يخرجُ يومَ الجمعةِ إلى السبعين والساحات؛ نُصرةً لفلسطين وجهادًا باللسان؛ استجابةً لله ثم لدعوة السيد قائد المسيرة القرآنية -يحفظُه الله-.

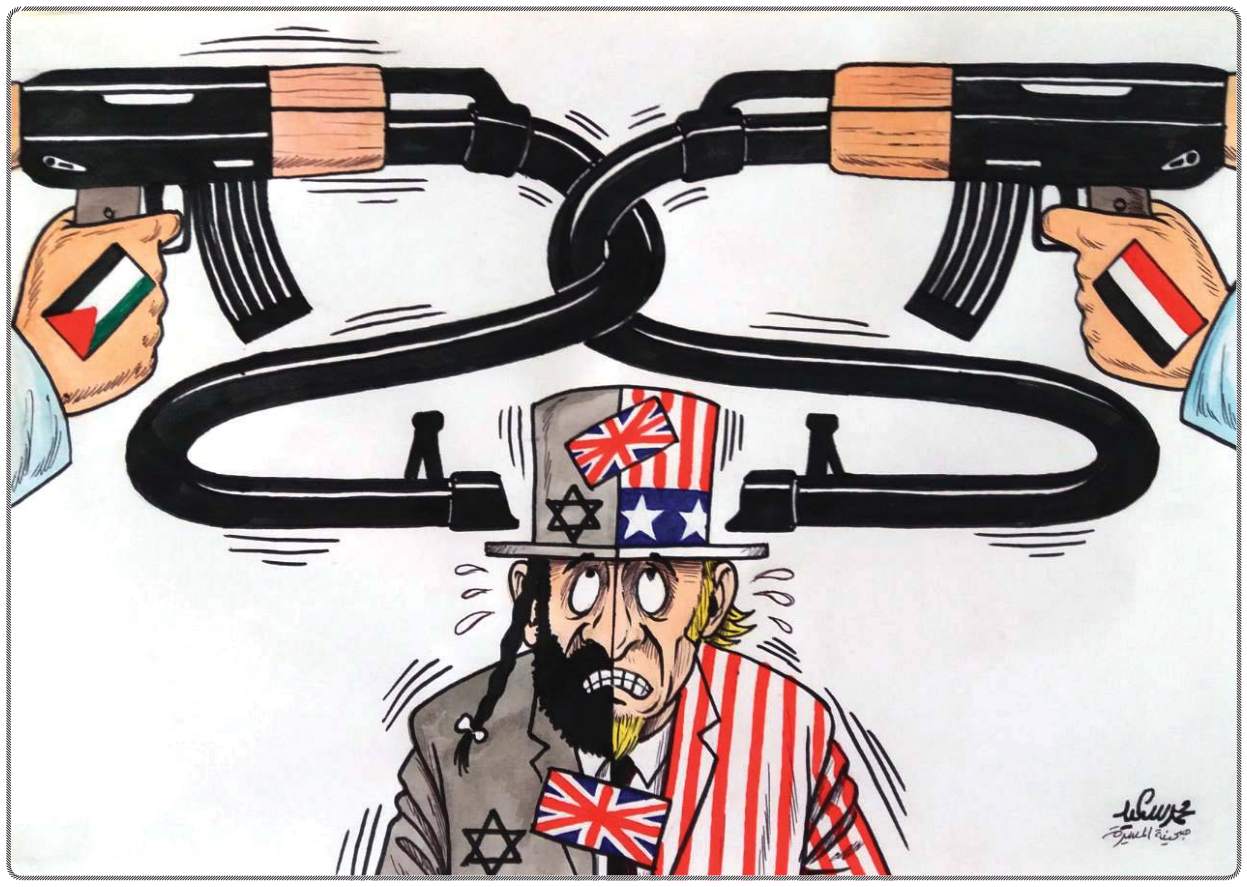

فاعليةُ الموقف وَالتحَرّك اليمني

محمد يحيى السياني

التحَرُّكُ اليمني في إطار المعركة التي يخوضُها مع أحرار الأُمَّة، ضد الكيانِ الصهيوني والعدوّ الأمريكي والبريطاني؛ نصرة وإسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، في قطاع غزة، أصبح بفضل الله ووعي ووفاء شعبه وحكمة وشجاعة قائده وقواته المسلحة، تحَرُّكًا فاعلًا ومؤثرًا وملفتًا بكل مستوياته الرسمية والشعبيّة والعسكرية.

هذا الموقف التاريخي لليمن المدفوع بتحَرّك جاد ومسؤول عبَّر عنه السيد القائد «يحفظه الله» في أكثر من خطاب، في سابقةٍ استثنائيةٍ فريدةٍ في تاريخ الصراع مع كيان العدوّ الصهيوني وحليفه وشريكه في الإجرام (أمريكا)، قلَّ أن يجدَ لهكذا تناغُمٍ وتماسُكٍ بين الشعب والقائد والجيش مثيلًا في أي بلد آخر من بلدان المنطقة المعنية بهذا الصراع مع كيان العدوّ الغاصب.

هذا التحَرُّكُ الإيماني والأخلاقي والإنساني لليمن ما زالت له آمالٌ في خاطر القائد وشعبه الوفي، أن يحرك تلك الأنظمة وشعوبها التي ما زالت إلى اليوم خشباً مسنَّدةً وفي تِيْهٍ وتبلُّدٍ عجيب تجاه تلك المجازر البشعة التي يرتكبها الصهاينة بحق أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة، ويكفي اليوم أُولئك الموقف اليمني وتحَرّكه الفعال كدرس وأنموذج يساعدهم في تجاوز سيطرة وتأثير فوبيا الوهم تجاه «إسرائيل» وأمريكا قبل فوات الأوان.

اليمن سجَّلَ بالأرقام إنجازاتٍ قياسيةً وغيرَ مسبوقةٍ؛ نتيجة موقفه الشجاع وتحَرّكه الجاد، تجسدت معه إحصائيات الخسائر الذي تكبدها العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني في هذه المعركة، ويدرك الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني أنَّ استمرارية سياسة التعنت والمكابرة وإطالة أمد العدوان والحصار على قطاع غزة، سيقابلها المزيدُ من الخسائر التي ستكبدهم بها عمليات القوات المسلحة اليمنية، وهذه معادلةٌ فرضها اليمن -بفضل الله- وباتت تقلق وتؤرق العدوّ بشكل واضح ومعلَن.

وتبقى آمالٌ هنا وهناك لَمَن يريد أن ينالَ شرفَ التحَرُّك في نُصرةٍ وإسنادِ أهلنا في قطاع غزةَ، كما دعاهم ونصحهم به السيد القائد مراراً وتكراراً؛ فحجمُ التضحيات والخسائر على أحرار أمتنا ممن يواجه ويتصدى لهؤلاء القتلة المجرمين اليوم، لن تكونَ بحجم تلك الخسائر الفادحة التي سيتلقاها المتقاعسون والمتواطئون معهم في الغد، وإن غداً لناظِرِه قريب.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

يُديرُ اليمنُ العظيمُ معركتَه الأخلاقيةَ المساندةَ لغزةَ ضد مختلف عناوين الشر وعلى رأسها أمريكا، بخليطٍ واضحٍ من ثبات الموقف والتنوُّعِ في مظاهر المساندة؛ لخلقِ مزيدٍ من القلق والإرباك في صفوف العدوِّ صهيونيًّا أكان أَو أمريكيًّا أَو بريطانيًّا.

للمرة العاشرة على التوالي يسجلُ ميدانُ السبعين أكبرَ تجمع بشري لمساندة غزةَ على مستوى العالم، تسبقُه إطلالةٌ خميسيةٌ أسبوعيةٌ للسيد القائد عبدالملك الحوثي، والذي يعيد التذكيرَ كُلَّ أسبوع بموقفِ اليمن الثابت والقوي نصرة لغزة، وكعادته يرسلُ السيد القائد كُلّ أسبوع رسائلَ واضحة، أولاً لأهلنا في غزةَ يجري التأكيدَ على ثباتِ موقفِ اليمن، ورسائلَ أُخرى لدول العدوان يجري فيها تجديدُ التحدّي لكُلِّ مَن يراهنُ على عرقلةِ نهج اليمن الداعم لغزة.

الجمعةُ الأخيرةُ، حمل حضورُ الأخ الرئيس مهدي المشاط، للسبعين ومخاطبته للشعب اليمني وللعالم دلالةً إضافيةً على الانخراط الجادِّ لكل منظومة الحياة في اليمن في الموقفِ المشرِّف تجاه فلسطين.

وناهيك عن الرسائل التي وجّهها الرئيسُ المشاط من السبعين للداخل والخارج، وجود الرئيس المشاط في السبعين بحد ذاته يعني انصهارًا مجتمعيًّا شعبيًّا ورسميًّا في خيارات اليمن الكبرى والتي يقفُ على رأسها دعمُ غزة.

هناك أَيْضاً رسالةٌ أُخرى للإخوة في غزةَ، وهي: أن اليمن من أعلى الهرم القيادي إلى أصغر طفل في اليمن يجسِّدون سلسلةً حديديةً واحدةً؛ نُصرةً لغزة، أما للشعب اليمني فأراد الرئيسُ المشاط أن يقول: أنا واحِدٌ منكم، ولن أكتفي بمتابعة حضوركم من شاشة التلفزيون بل أنا قادم إليكم، وهذا ما حدث.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٧٧٧٧٧٧)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٧٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء